

العنوان:	جماليات التراث المعماري لفنون الحدائة وما بعد الحدائة واستثماره في بناء الحلبي المعدني المعاصر
المصدر:	المجلة العلمية لجمعية إمسيا التريبة عن طريق الفن
الناشر:	جمعية إمسيا التريبة عن طريق الفن
المؤلف الرئيسي:	أحمد، إنجي صابر
المجلد/العدد:	ع19
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	يوليو
الصفحات:	82 - 131
رقم MD:	1002173
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	التراث المعماري، أشغال المعادن، تصميم الحلبي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1002173



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٢٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

"جماليات التراث المعماري لفنون الحدائثة وما بعد الحدائثة واستثماره فى بناء الحلئ المعدنى المعاصر"

إعداد

م.د / إنجى صابىر أحمد

مدرس أشغال المعادن

كلية التربية النوعية - جامعة ينها

٢٠١٩

خلفية البحث :

إن تناول التراث وعلاقته بالفنون المعاصرة تعتبر من القضايا الهامة التي دعت الكثيرين من الدارسين إلى طرح مثل هذه الموضوعات لتكون مجالاً خصباً للتطبيق ، في هذا الإطار نجد أن هناك ثمة واضحة بين فنون التراث الإنساني القديم ، وفن الحلى المعدنى المعاصر ، وبالأخص التراث المعماري ، وإذا ما تناولنا قراءة فنون التراث المعماري من هذه الوجهة كمصطلح جديد ، مما يؤدي إلى فهم جديد لمعطيات التراث المعماري ، فمن الطبيعي جداً أن تتفاوت وتتباين ثمار فهم الفنون التراثية ، وهذا مرجعه إلى التراكم الثقافي ، حيث يمر بمراحل متعددة عبر العصور المختلفة ، ويتضح ذلك فيما خلفته لنا الحضارات الإنسانية منذ حوالي ستة آلاف سنة (كالفن المصرى القديم ، الفن القبطى ، الفن الإسلامى ، الفن الحديث ، ...) .

وإذا كان بعض نقاد الفن قد قسموا الفنون إلى قسمين : فنون المحاكاه ، كالتصوير والنحت ، وفنون التجريد كالعجارة والموسيقى ، .. ، فإذا وجدنا فى كل المنجزات الفنية نصيباً من التجريد نجد أيضاً فيها نصيباً من المحاكاه ، وذلك ما يتضح فى بعض المباني القديمة (التراثية) ، ولاسيما ما كان منها دينياً ، فهى تتوهج بنبض شاعرى أكثر مما نخضع لغرضها الوظيفى .

كما فى المعابد التى أنشئت لتلبى فى الأصل حاجة الروح غير أنها استلهمت فى أنماط بنائها معالم البيئة من حولها ، ويتضح ذلك فى البلاد العربية ومصر القديمة ، وبلاد العراق ، والهند ، واليونان ، والصين ، ... حيث توجد المعابد والكنائس والمساجد ، ... وما إلى ذلك . تشع روح الجلال فيها رغم تعدد الأزمنة ، واختلاف الفلسفات ، ومدى تأثر تلك البنايات المعمارية بعمارة فنون الحدائة وما بعد الحدائة ..

أيضا الشكل الهرمى كما فى البناء المعماري الهرمى والذى اتخذ كمقابر للملوك ، ويعتبر رمزاً من الرموز الهامة على إمتداد الحضارات المختلفة حاملاً لفلسفات عقائدية مختلفة بدءاً بالفن المصرى القديم ، ومروراً بالفن القبطى ، ثم الفن الإسلامى ، بالإضافة إلى أهميته كرمز فى الفنون الحديثة تعبيراً عن فكر وفلسفة معين ، حيث أستطاع الفنان ترجمة المشاعر الدينية والتعاليم العقائدية فى بناء حلى معدنية معاصرة ، واستثماره جمالياً ووظيفياً .

فقد ذكر (أحمد محمد على عبد الكريم) عن ما أوضحه (ذكى نجيب محمود) من خلال تناوله لقضية التراث فى إحدى دراساته ، حيث أكد " أن الفنان المعاصر الذى يعترضه طرفان ، أحدهما يتمثل فى ثقافة الغرب ، والآخر يتمثل فى تراث آباءه وأجداده ، وكان هذا الصراح تحت شعار التراث والمعاصرة أو الأصالة المتمثلة فى التراث والمعاصرة المتمثلة فى الفنون الجديدة الحدائية ، وخلص إلى أن الفنان المعاصر عليه أن يأخذ من فنون التراث ما يدعم سلوكه الفنى فى التفكير وطرائق التنفيذ التى تناسب العصر الذى يعيش فيه . " (١ - ١٠٧) .

فالتراث يفيد ويدعم رؤية الفنان في مجال فن الحلى المعدنى ، فهو قادر على تدعيم المصادر الخلاقة والإبداعية في كيفية استثمار ذلك وتحويل الفكر التراثى إلى فكر حداثى ، وما بعد حداثى ، حيث يؤكد (أحمد محمد عبد الكريم) " أن التراث يتجدد وتتبلور محاوره الفكرية بعملية الاحتكاك المباشر والمستمر لمعطيات هذا التراث ، ونستطيع إدماجه في منظومة الحاضر ومعايشته على نحو تفاعلى مع الحياه المعاصرة فكراً وثقافياً وبصرياً في نظام مفتوح مع معطيات ونظريات الفنون المعاصرة عالمياً . " (١ - ١٠٨) ، وهذا ما تحاول الباحثة تحقيقه بالبحث الحالى .

ف نجد أن حركة الفنون التشكيلية التى شهدها النصف الثانى من القرن العشرين انتقلت من اتجاه الحداثة إلى ما بعد الحداثة أو المعاصرة تمتلئ بالمتغيرات المستحدثة فى كافة المجالات الفنية وخاصة فى البناء المعمارى الذى يتسم بمعايير جمالية جديدة من أهمها التفكيكية ، التعددية ، وما إلى ذلك ، والذى بدأت باتجاهات فنون الحداثة ، وقد أرتبط مجال أشغال المعادن وبالأخص الحلى المعدنى بالتطورات التى أثرت فى تغيير بعض مفاهيم المشغولات المعدنية التى استثمرت لفترة طويلة فى بعض الفنون التراثية ، وكان لتأثر الفنان بالبناء المعمارى التراثى لفنانى الحداثة وما بعد الحداثة ، وصياغته تشكلياً وتقنياً فى بناء (الحلى المعدنى) كان له أكبر الأثر لتطرق الباحثة لهذا الموضوع ، للكشف عن تلك الجماليات للتراث المعمارى واستثمارها فنياً وتقنياً ، حيث قد أصبحت كأداة تقنية دقيقة للبحث فى الفنون المعاصرة ، ولم يعد الفنان يعتمد على الرؤية الحسية والادراك المباشر للواقع بقدر ما يعتمد على تفسير الرموز البنائية التى استثمارها الفنان من التراث ، لأنها هى الأساس فى ان توصل الفنان لصياغتها بشكل جديد يتسم بالمعاصرة ، هذا ما دعى الباحثة للتطرق لهذه الدراسة ولندرة الدراسات فى هذا الموضوع والذى يعتبر من الموضوعات الهامة التى يمكن أن تكون مجالاً خصباً للدراسة .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

- إلى أى مدى يمكن استثمار التراث المعمارى لفنون الحداثة وما بعد الحداثة جمالياً فى بناء حلى معدنية معاصرة ؟

فرض البحث :

تفترض الباحثة :

- يمكن استثمار التراث المعمارى لفنون الحداثة وما بعد الحداثة جمالياً فى بناء حلى معدنية معاصرة .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى :

- توجيه الأهتمام نحو جماليات التراث المعماري لما يحمله من قيم فكرية وفلسفية وفنية وتشكيلية تثرى مجال أشغال المعادن عامة ، والحلى المعدني خاصة .
- تأكيد العلاقة بين التراث المعماري والحلى المعدني .
- إلقاء الضوء على البناء المعماري في أعمال بعض فناني الحداثة ، وما بعد الحداثة ، وأثره على الحلى المعدني .
- إلقاء الضوء على أهم الرموز التراثية المعمارية ، وأثرها على الحلى المعدني المعاصر .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى :

- ١- الكشف عن جماليات التراث المعماري لفنون الحداثة وما بعد الحداثة .
- ٢- استئثار جماليات التراث المعماري في فنون الحداثة وما بعد الحداثة كمنطلق لبناء حلى معدنية معاصرة .

حدود البحث :

يقتصر البحث على :

- ١- دراسة القيم الجمالية للبناء المعماري في مختارات من أعمال فناني الحداثة وما بعد الحداثة ، وأثره على الحلى المعدني .
- ٢- تحليل مختارات من الحلي المعدني المعاصر المستلهم من البناء المعماري التراثي .
- ٣- تطبيقات عملية على ما تقوم به الباحثة من تطبيقات فنية ذاتية .

منهجية البحث :

يستند البحث على خمس محاور :

- المحور الأول : يتضمن نبذة تاريخية للتراث المعماري قديماً وحديثاً .
- المحور الثاني : الشكل الهرمي كأحد الرموز التراثية المعمارية وأثره على الحلى المعدنية
- المحور الثالث : دراسة للبناء المعماري لمختارات من أعمال فناني الحداثة وما بعد الحداثة ، وأثره على الحلى المعدني .
- المحور الرابع : تحليل لمختارات من الحلى المعدني المعاصر المستلهم من البناء المعماري التراثي .
- المحور الخامس : تطبيقات ذاتية من أعمال الباحثة .

الدراسات المرتبطة :

- أولاً : دراسة بعنوان " التطور التشكيلي للخاتم المعدني والإفادة من في مجال أشغال المعادن " - (خالد أبو المجد أحمد آدم - ٢٠٠٥) .

- تناولت هذه الدراسة الخاتم المعدنى قديماً وحديثاً والتغيرات والتطورات الصناعية والتكنولوجية التى طرأت عليه من حيث الشكل والوظيفة ، وخاصة فى القرن العشرين لما له من أهمية كقطعة حلى منفردة بذاتها وللوقوف على الأساليب التقنية والأسس التشكيلية لصياغته والاستفادة منها فى مجال أشغال المعادن ، وأثرها الجوانب الفنية لدى طلاب الكلية عند صياغة خاتم معدنى مستحدث بناء على التطور التشكيلى له .
- وسوف تفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى تناول الخاتم كأحد عناصر الحلى المعدنية لما لها من هيئات شكلية تتسم بالبناء المعمارى وخاصة فى اتجاهات القرن العشرين ، أيضا الاستفادة من استخدام بعض أساليب التشكيل فى صياغة الحلى المعدنى بوجه عام وفى صياغة الخاتم المعدنى بوجه خاص .

ثانياً : دراسة بعنوان " القيم الجمالية للشكل الهرمى فى الخزف المعاصر " (مروة محمد مصطفى عامر - ٢٠١٤) .

- تناولت هذه الدراسة الشكل الهرمى لما يتميز به من مكانة خاصة فى الفن التشكيلى منذ القدم ، إذا يظهر على امتداد الحضارات حاملاً لفلسفات عقائدية مختلفة بدءاً من الفن المصرى القديم مروراً بالفن القبطى ثم الفن الاسلامى ، .. حيث يعتبر من الناحية المعمارية أقوى الاشكال الهندسية ، وتناولته الدراسة أيضاً فى الفنون الحديثة محملاً بفلسفات تعبر عن فكر معين (كالتجريدية الهندسية - والبنائية - ..) .
- وسوف تفيد الدراسة السابقة الدراسة الحالية فى الجانب النظرى فيما يخص الهيئة الهرمية كبناء معمارى ضخم يتسم بفخامته وأهميته الكبيرة قديماً وحديثاً واستثمار الفنان له فى صياغة أعماله الفنية .

ثالثاً : دراسة بعنوان : " العمارة المعاصرة والتكنولوجيا : رؤية نقدية لتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على التوجهات المعمارية السائدة مع مطلع القرن الحادى والعشرين " (خالد محمود هيبه - ٢٠١٣) .

- تناولت هذه الدراسة التطور التكنولوجى وتأثيراته على العمارة الحديثة والمعاصرة والتكنولوجيا الرقمية وعمارة نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادى والعشرين ، كما تناولت الدراسة التطور التكنولوجى وتأثيراته على التوجهات المعمارية المعاصرة إلى جانب تناولها للعمارة التفكيكية باعتبارها من أهم تطورات عمارة ما بعد الحداثة ، بالإضافة إلى تناول عمارة الأشكال الفراغية والهندسية ، والعمارة العضوية وعمارة الحداثة الجديدة أو ما بعد الحداثة .
- وسوف تفيد الدراسة السابقة الدراسة الحالية فى تناول جزء من الإطار النظرى موضوع الدراسة .

المحور الأول : نبذة تاريخية للتراث المعماري قديماً وحديثاً .
▪ العمارة في عصر ما قبل التاريخ (العصر الحجري)

يقسم العصر الحجري إلى ثلاثة أقسام هي:

١. العصر الحجري القديم

٢. العصر الحجري المتوسط

٣. العصر الحجري الحديث

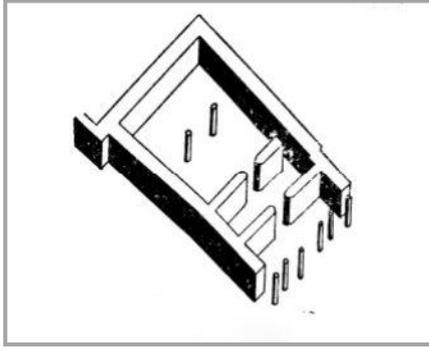
ففي العصر الحجري القديم عاش الإنسان على الطعام و صيد الحيوانات والأسماك ولم تكن له دراية و معرفة بصنع الأدوات أو الزراعة و لم يتغير الحال كثيراً خلال العصر الحجري المتوسط بينما حدثت تغيرات سريعة أدت إلى تطور الإنسان و ازدياد نشاطه واتجاهه سريعاً نحو الحضارة ، فتعلم الإنسان كيف يصنع أدواته من الأحجار وظهرت صناعات عديدة كصناعة الفخار واستخراج المعادن و نشوء التجارة و اكتشاف الزراعة واستئناس الحيوانات و الاستقرار في تجمعات دائمة على الأرض أو حول البحيرات ، حيث تعلم الإنسان كيف يشيد و ينشئ المساكن ليأتوى بها ، كل ذلك كان من تطورات العصر الحجري الحديث .

مميزات عمارة ما قبل التاريخ :

أولاً : كانت البدايات الأولى للعمارة نجدها في الالتجاء إلى الكهوف الصخرية طلباً للدفئ و الأمان ، فكانت هي الشكل البدائي الأول للمساكن البشرية ... و على جدرانها مارس الإنسان رسم صور الحيوانات البرية بوسائله البدائية ..

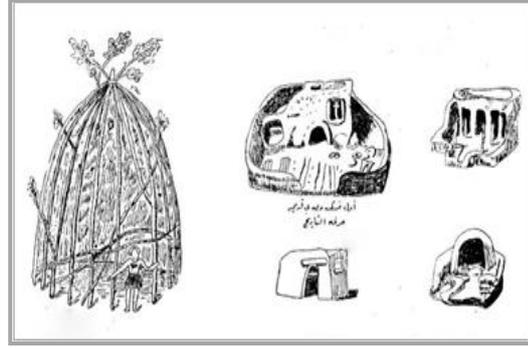
ثانياً : بناء أكواخ بدائية من أفرع و أوراق الأشجار وتغطيتها بالطين و أيضاً من جلود الحيوانات .

ثالثاً : استطاع الإنسان أن يشيد نوعاً بدائياً من العمارة الحجرية استعملت من أجل المدافن (المقابر) أو كأماكن لإقامة الطقوس و الشعائر الدينية في العصر الحجري الحديث ، ويمكن القول بأن التكوينات الحجرية للعبادة تعتبر الأشكال الأولى للعمارة ، وتأخذ عدة أشكال فمنها ، قوائم حجرية ضخمة ذات أوضاع مختلفة فتكون قوائم بنفسها أو تحمل أعتاباً من الحجر و لا يزال بعضها قائماً حتى يومنا هذا و البعض تهدم بالطبع بفعل الزمن مما نجد أن العمارة في عصور ما قبل التاريخ تميزت باعتمادها على الأدوات البدائية في البناء و غلب الطابع الديني على التصاميم . شكل (١) ، (٢) .



شكل (٢) معبد في مدينة أريحا بفلسطين يعود لحوالي ٥٥٠٠ ق.م - العصر الحجري الحديث نقلا عن :

<https://www.dawshagya.org/vb/dawshagya215823/18/1/2019/10:21pm>



شكل (١) نماذج من عمارة المساكن في عصر ما قبل التاريخ - نقلا عن :

<https://www.dawshagya.org/vb/dawshagya215823/18/1/2019/10:21pm>

- العمارة في مصر القديمة

كانت مصر تمتلك منذ أقدم العصور الجيولوجية المقومات البيئية الطبيعية والعناصر الضرورية لتأسيس وبناء حضارة عريقة ، وهذه العناصر البيئية قد أثرت في نشأة الحضارة المصرية القديمة ، وساهمت في نموها بفضل مجهودات الفنان المصري القديم . ونلاحظ أن نشأة أى حضارة راجع لعوامل مختلفة متعلقة بالدولة مثل التأثيرات الجغرافية ، والمناخية ، والدينية ، ... وما إلى ذلك .

١. العوامل الجغرافية :

لقد كانت علاقة الإنسان ببيئته الجغرافية لها تأثير متبادل ، كما أن الإنسان وجد مصادر أخري استغلها لنفعه واستقراره وبناء حضارته مثل المنخفضات التي تحولت لبحيرات ولقد تمتعت مصر بموقع جغرافي متميز حيث تقع بين ملتقى قارات العالم الثلاث مما يسهل لها عمليات الاتصال الخارجي ، كما أنها بداية لنشأة حضارات الشرق القديم ، وبناءً على موقعها الجغرافي شرقاً وغرباً ساعد علي قيام علاقات تجارية مع البلاد المجاورة وبذلك نجد التشابه الكبير في العمارة بمصر والبلاد المجاورة لها ، وخاصة التخطيط المعماري للبنىات.

٢. العوامل الجيولوجية :

المصادر والموارد الطبيعية لكل إقليم تحدد سمات الطابع المعماري له ، فلقد كانت مصر غنية بأحجارها الجيرية والرملية وأيضاً الالبيستر والجرانيت ، والبازلت ... ، حيث تشييد المعابد الضخمة والمقابر ذات الغرف العديدة ، حيث " أستطاع المهندسون المعماريون في عهد الأسرة الثالثة التخلص من طراز معابد سقارة الإلهية الذي يعبر عن مرحلة الانتقال من استخدام المصري القديم الأخشاب والطوب اللبن إلى البناء بالحجر ، فأقاموا مباني لا تقل رقة عن أبنية (زوسر) ، وإن لم تبلغ البساطة التي بلغت الخطوط في مباني الأسرة الرابعة ، ويعد معبد (قصر الصاغة) من الأسرة الرابعة ، هو وفقاً لبعض الأراء من أندر نماذج هذه الفترة الباقية ... " (٦ - ٣٨٢) ، حيث سميت هذه الفترة " بعصر (بناء الأهرام) ، ولكنها اتجهت بكل قوتها إلى العمارة والهندسة أكثر مما اتجهت إلى الفن الزخرفي ، ... "

(٣ - ١٣) .

٣. العامل المناخي :

لقد استطاع المصري أن يكيف مبانيه ، بحيث تتلاءم مع طبيعة العوامل المناخية السائدة في البلاد فحينما كانت مصر تتميز بوفرة أمطارها خلال عصر ما قبل الأسرات استخدم المصري القديم الأسقف المائلة التي نرى صداها بحجرات الدفن الملكية بالأهرامات خاصة خلال الدولة القديمة ، وبناء واجهات المعابد ، وكان يستخدم أسقف سميكة من الحجر تكون عازلة لحرارة الشمس ومياه الأمطار ، هذا إلى جانب وفرة المواد المختلفة اللازمة للإبداع الفني والعناصر المعمارية المختلفة ..

٤. العامل الديني :

لا يوجد في تاريخ الأمم أمه تأصلت فيها الديانة كما في مصر ، ويتضح ذلك من خلال البناءات المعمارية الضخمة ، فليس هناك في العالم مقابر تماثل الأهرامات العظيمة أو المقابر المحفورة في الصخر بطيبة ، حيث لعبت التأثيرات الدينية دورها في نشاط العمارة التي دفعت المصريين القدماء إلى الاهتمام بنشيد دور العبادة واعتبارها بيوت خالدة ، في حين بنيت القصور والمسكن من الطوب الني والمحروق ، باعتبارها بيوت للدنيا الزائلة وان كانوا قد اعتنوا بزخرفة أسقفها وأعلي جدرانها وأحياناً أرضيتها بما يبعث روح البهجة عليها .

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن فن العمارة يعتبر المجال الذي افسح لوجدان المصري القديم كي يجول فيه بأحاسيسه ، ويعبر فيه عن مشاعره ، فإذا كل ما خلفه في هذا الميدان قطعه خالده تحمل فيها المباني من تشكيلات فنية وجمالية رائعة ، حيث يمكننا أن نلمس القيم الجمالية لفن عمارة هذه الحضارة في التوافق مع البيئة المحيطة ، والتلائم مع متطلبات العقيدة الدينية ، فيؤكد لنا (ثروت عكاشة) حقاً " لقد كانت العمارة هي قطب الرحي الذي قامت عليه جميع الفنون الأخرى التي أخذت منذ ظهورها تمضي متساندة في سبيلها إلى تحقيق فن معماري خالد ، هكذا شارك التصوير ، والنحت ، والكتابة ، ... ، في تشكيل المعمار المصري الذي يفيض به معبد الكرنك جلالاً وجمالاً ، وتزهى به الأهرام فخامه وعراقه " (٦ - ٣٣٩) .

ويشير إلى " أنه إذا ما نظرنا إلى فن المعمار المصري القديم ، برزت من بينه الأبنية الدينية تحكى لنا كيف حرص المصريون على إنشائها من مواد جامدة تطاول الزمن دون فناء ، وكيف كان لها من معابد حديثة لتوفير الأطمئنان للمتعبدين ، ثم تهيئة جو من القدسية يبعث الخشوع في النفوس ويزكي الرهبة في القلوب ، وهكذا لم تكن الأبنية الدينية إنشاءات هندسية فحسب بل كانت تعبيراً عن مظاهر مادية وأخرى روحية (٦ - ٣٤٠) .

وللعمارة المصرية القديمة وظيفة مزدوجة ، جانب عملي ، وجانب ديني ، فقد كان ينظر إلى الأهرام على أنها مقابر ، كما كان ينظر إلى المعابد على أنها أماكن للعبادة ، وكان هذان معاً يشاركان في تخليد الآلهة ، وهذا هو الفارق الجوهرى بين العمارة الحديثة ، وعمارة المصريين القدماء ، وهكذا كان تصميم المعابد عملاً دينياً ومعمارياً معاً ، وكان على الفنانين المعماريين أن يبتكروا وبيدعوا ، وأن يوائموا بين إبداعهم وبين روح الطقوس والشعائر والمعاني الدينية ، وكانت التطورات الهامة في المعمار وليدة تطورات في التقاليد الدينية ، كما حدث في عهد البطالمة وعهد الرومان ، ...

ونجد في عصر الدولة الوسطى ، " وخاصة ملوك الأسرة ال ١٢ ق. م ، وجهوا كل اهتمامهم بالفن - معابد وأثار (بنى حسن) ، ومعابد أخرى ... - وفي عهد الدولة الحديثة من تاريخ مصر القديم عادت البلاد عزتها بعد ضعف ملوكها ، وكان لملوك الأسرة ال ١٨ ق . م ولع خاص بالفن والعمارة والهندسة ، وأهمهم تحتمس الثالث ، وأمنحتب الثالث والرابع ، وأخناتون ، وتوت عنخ آمون ، وحتشبسوت ، ثم جاء عهد الأسرة ال ١٩ ق . م ، حيث قام رمسيس الأول بأكبر عمل خلده التاريخ وهو الأعمدة بالكرنك ، وأنشأ سيتي الأول معبد (أبيدوس) شكل (٣) ، ثم رمسيس الثاني ، ورمسيس الثالث اللذين بلغت مصر عهدهما مداها في جميع النواحي السياسية والفنية " (٣ - ١٣) . فيعتبر الهرم والمعبد والبرج والمدرج والقبعة والمسلة كلها لها معانى دينية عند المصرى القديم .

ومن ضمن العمائر الدينية التي شيدت في طيبة بالحجر الجيري الأبيض (معبد الملكة حتشبسوت) عام (١٥٥٠ - ١٤٨٠ ق. م) شكل (٤) ، حيث أضاف المهندس المعماري الملكي (سنموت) على هذا المعبد وتخطيطه طابعاً من الجد والصفاء يكاد يكون إغريقياً ، " فنلاحظ ثلاثم أعمدة المعبد مع خطوط الصخور الرأسية بالجبل خلفه ، في حين تبدو الفجوات ما بين الأعمدة وكأنها إمتداد لشقوق هذه الصخور وفجواتها ، كما نلاحظ أيضاً استعمال المنحدرات التي تلائمت مع شكل المنحدرات الجبلية للوصول من مستوى إلى آخر ، وهذا دليل على فطنة وبراعة المعماري " (٢ - ١٠ ، ١١) ، أما الهيكل الجنائزي في معبد الكرنك ، فقد خصص هذا الحرم المقدس للعمل الرئيسي في الحياة ، وكان الإعداد للموت وضمناً الخلود...

والواقع أن التاريخ المصري القديم يعتبر أول وأكبر مرجع ضخم للعمارة وتطورها في مختلف نواحي تكوينها ، فنجد مدينة العمارنة التي انشئت في عهد " اخناتون " قد اتجهت تصميماتها ناحية التوحيد المعماري الطابع والوحدات الإنشائية والزخرفية المكونة له لرفع مستوى الفن المعماري للمسكن .



شكل (٤) معبد الدير البحري (حتشبسوت) - الأسرة ال ١٨ - نقلا عن :

<http://www.syahanews.com/news/335/24-12-2017/21/1/2019/08:35am>



شكل (٣) معبد أبيدوس بسوهاج - نقلا عن :
<https://www.vetogate.com/1884708/21/1/2019/08:31am>

العمارة الإغريقية :

سيطر الفن الإغريقي سيطرة تامة على العصور القديمة فى الفترة ما بين القرن السابع والتاسع ق . م ، فقد شيد خلال ثلاث قرون عالماً ساحراً خلاباً تمثل فى مباني " الأكروبول " ، ويتجلى جمال المعبد الإغريقي فى بساطته ، وأثينا التى بموقعها على بعد كاف يجعلها فى مأمن من الأعداء عليها من جهة البحر ، وتعتبر النموذج الأصيل للمدينة الإغريقية ، فالأكروبول فى حد ذاته تل منيع وقلعة حصينة فضلاً عن أنه حرم مقدس للآلهة ، فقد كانت توجد حفر وكهوف قديمة للدفن فى جانب التل ، وكذلك عدد وفير من الهياكل المقدسة والنصب التذكارية ... شكل (٥) ، (٦) .

أيضاً عمارة المسارح الإغريقية كانت تقام دائماً مفتوحة فى الهواء الطلق ، وكانت تبنى فى منحى أو فجوة فى جانب التل ، وكانت صفوف المقاعد مقسمة إلى قسمين أو ثلاثة حسب درجات النظارة ، ويفصل بين هذه الأقسام ممر متسع ، وكان لهذه المقاعد مساند خلفية ، بينما البعض الآخر ليست له هذه الميزة ، كما كان يوضع مقعد فى وسط الصف الأول يخصص لأكبر شخصية تحضر التمثيل ، وكان لهذا المقعد متكآت ، ويحاط هذا المقعد من جانبه بمقاعد للشخصيات البارزة ، وكانت تلك المقاعد تحفر فى الصخر أو تعمل من الرخام على شكل مجوف قليلاً ومنفصلة عن بعضها ب بروز قليل فى الحجر ، شكل (٧) ، (٨) . (٣ - ٣٦٩) . ومن خلال ذلك قد استثمر الفنان الصائغ التراث المعماري جمالياً فى بناء حلى معدنى كما فى شكل (٩) ، (١٠) .

والمعابد الإغريقية تعتبر تراثاً دينياً خالداً للعمارة عند الإغريق وثروة معمارية للباحثين وطلاب العلم ، انشئت هذه المعابد بدقة تامة ومهارة فائقة واعتنى بمظهرها الخارجى ، منقوش على حوائطها أدق الآثار وأبدعها مستوحاه من أساطير الآلهة التى شيدت لهم هذه المعابد ، وقد شيدت هذه المعابد عادة على قاعدة تكون من ثلاث درجات ، والمعبد عبارة عن قاعدة مستطيلة الشكل تحتوى على حجرة داخلية تسمى بالهيكل ، بها تمثال الآله أو الآلهة ، كما احتوت المعابد الكبيرة على حجرتين أو ثلاثة ... وهى كثيرة الأعمدة من الخارج يحيط بها فضاء فسيح (٣ - ٣٧١) .

العمارة الرومانية :

اشتقت العمارة الرومانية عناصرها من الإغريق ومن الحضارات السابقة لها ، حيث تجلت العمارة الرومانية بطابع أصيل من الهياكل المصرية التى تجاور المعبد الإغريقي من خلال غزوها لمصر فترة من الفترات وتعلموا منها من الفنون والعلوم لبناء مدينة روما ، وتجلى نبوغ الرومان فى مقدرتهم على نشر وتحسين اكتشاف العصور التى سبقتهم ، ويعتبر معبد (البانثيون) مثلاً واضحاً لمقدرتهم ، ويمثل قوة روما وعظمتها شكل (١١) ، (١٢) ، وسوق (تراجان) بتجميع المحلات التجارية فى ثلاث طوابق يعتبر رائعاً من روائع التصميم المعماري ، ولكن البانثيون والسوق قد ربطا بين روما فى العصور القديمة والوسطى ، فقد

أصبح (البانثيون) كنيسة مسيحية حتى اليوم ، واستخدم السوق للسكن ، أيضاً من أهم
البنائات الرومانية (الكولوسيوم) أيقونة روما الشهيرة .. شكل (١٣) ، (١٤) .



شكل (٦) دبوس صدر لواجهه تشبه مبنى الأروبول
بأثينا - فضة - نقلا عن :
[http://www.tygerglyn.com/portfolio-
item/vicki-ambery-smith-
brooch/29/1/2019/09:41pm](http://www.tygerglyn.com/portfolio-item/vicki-ambery-smith-brooch/29/1/2019/09:41pm)



شكل (٥) مباني الأروبول بأثينا - نقلا عن :
[http://footage.framepool.com/en/
shot/863766637-parthenon-
acropolis-athens-
column/29/1/2019/11:57Am](http://footage.framepool.com/en-shot/863766637-parthenon-acropolis-athens-column/29/1/2019/11:57Am).



شكل (٨) مخطط للمسرح الاغريقي قديماً -
نقلا عن :
[https://elementsofgreekculture.wee-
bly.com/arts--
literature.html/29/1/2019/10:33pm](https://elementsofgreekculture.weebly.com/arts--literature.html/29/1/2019/10:33pm)



شكل (٧) المسرح الإغريقي قديماً - نقلا عن :
[http://www.sawtuha.com/?p=10
131/29/1/2019/12:53pm](http://www.sawtuha.com/?p=10131/29/1/2019/12:53pm).



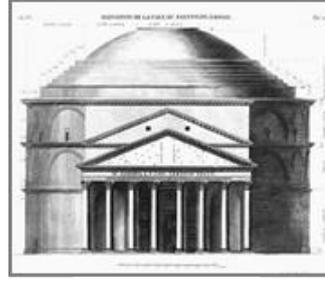
شكل (١٠) قلادة من الذهب متخذة هيئة
المسرح الاغريقي القديم - نقلا عن
[https://www.etsy.com/listing/50780-
7379/theatre-of-
epidaurus/29/1/2019/11:35pm](https://www.etsy.com/listing/507807379/theatre-of-epidaurus/29/1/2019/11:35pm)



شكل (٩) خاتم من الفضة متخذ هيئة المسرح
الاغريقي القديم - نقلا عن :
[https://craftcouncil.org/post/donna-
veverkas-architectural-
rings#&gid=1&pid=1/29/1/2019/01
:40am](https://craftcouncil.org/post/donna-veverkas-architectural-rings#&gid=1&pid=1/29/1/2019/01:40am)



(ب)

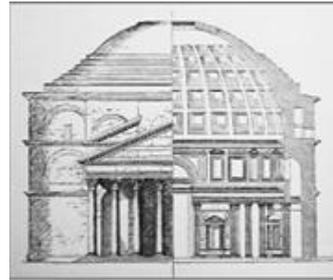


(أ)



(د)

شكل (١٢) (ب-د) دبوس صدر مصنوع من الفضة الإسترليني والذهب الأحمر والأصفر ، متخذ هيئة معبد البانثيون بروما للفنانة (فيكي أمبيرى)
<http://www.tygerglyn.com/staff-member/vicki-ambery-smith/29/1/2019/03:26pm>



(ج)

شكل (١١) (أ-ج) معبد البانثيون بروما -
 نقلا عن :
<http://unratodearte.blogspot.com/2013/12/panteon-de-agripa.html>



شكل (١٤) خاتم من الفضة متخذ هيئة أيقونة روما الشهيرة (الكولوسيوم) - نقلا عن :
<https://www.pinterest.com/catherinealsup/architectural-rings/17/5/2018/06:18pm>



شكل (١٣) أحد البنايات المعمارية الرومانية (الكولوسيوم) - نقلا عن :
<http://www.zoya.in/pezzo-d-arte/inspiration/the-colosseum-ring/2/11/2018/01:01pm>

العمارة القبطية :

كان نبوغ الاقباط فى بناء الكنائس والأديرة بالغاً منتهى الروعه والإتقان والجمال " تشهد بذلك بقايا كنيسة القديس مينا من أعمدة وتيجان رخامية ، وتعتبر من أقدم الكنائس المصرية ، يرجع تاريخها إلى القرن الرابع الميلادى ، وكانت على شكل مستطيل يكون صحن الكنيسة ، ويفصل جناحيها صفوف من الأعمدة الرخامية .."

وأغلب العمائر المعروفة حتى الآن عمائر دينية من أهمها ما يلى : (١٤ - ١٥٣ ، ١٥٤) .
أولاً : أديرة مأهولة بالرهبان ، وتمارس فيها الشعائر الدينية مثل : دير البراموس ، شكل (١٥) ، ودير أنبا بشوى ، ودير أبى مقار ، ودير السريان بوادى النطرون ، شكل (١٦) ، ودير الأنبا بولو ، ودير الأنبا أنطونيوس بالجبل الشرقى غربى البحر الأحمر ، والدير الأحمر بسوهاج .

ثانياً : أديرة غير مأهولة بالرهبان مثل : دير مار جرجس ، دير العذراء بأخميم .
ثالثاً : أديرة أعيد بناؤها أو أجزاء منها لإقامة الشعائر الدينية فى مناسبات الأعياد ، مثل : دير أبو مينا ، ودير أبو فانا ، شكل (١٧) .

إلى جانب دير سانت كاترين أحد الأديرة المسيحية العديدة غير التابعة للكراسة المرقسية ، ويقع فى منطقة صحراء سينا ، ويتبع الروم الأرثوذكس ، كما أن الكنائس والأديرة فى أنحاء العالم ، حيث لاحظت الباحثة من خلال الدراسة والبحث أن لها طابع بنائى تتشابه بعض الاجزاء منها كالقباب التى تنتهى بالصلبان ولها هيئات متعددة مع الكنائس والأديرة والكاتدرائيات بمصر ، سواء للتصميم الخارجى أو الداخلى للبناء ، شكل (١٨) .. وقد تأثر الفنان بتلك البنايات الدينية أو بعض اجزاء منها وصاغ هيئاتها تشكلياً وتقنياً فى بناء المشغولة المعدنية (الحلى المعدنى) كما فى شكل (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) .



شكل (١٦) دير السريان بوادي النظرون بالبحيرة
نقلًا عن :

<https://copticourguide.com/ar/ads/58623f942b81a/22/2/2019/06:59pm>



شكل (١٥) دير السيدة العذراء بوادي النظرون
نقلًا عن :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/22/2/2019/07:44pm>



شكل (١٨) شكل تفصيلي من شكل (١٧)
يتضح به القباب التي تنتهي بالصلبان
بدير القديس أبو فانا .



شكل (١٧) دير القديس أبو فانا في الصحراء
الغربية ، نقلًا عن :

<https://www.vetogate.com/3335158/22/2/2019/08:08pm>



شكل (٢٠) دبوس صدر للفنانة (جوان ريفرز) ، مصنوع من الفضة المطعمة
بالمينا بألونها المتعددة لكاتدرائية قازان بموسكو ، روسيا ، نقلًا عن :
<https://www.rubylane.com/item/711466-00567/Enamel-Two-Tone-Russian-Cathedral-Brooch/22/2/2019/10:35pm>



شكل (١٩) كاتدرائية قازان في موسكو ، روسيا ،
نقلًا عن :

<http://doyouliketraveling.blogspot.com/22/2/2019/10:25pm>



شكل (٢٢) تاج نابليون المسمى " تاج شارلمان " متخذ هيئة القبة
المنتهية بصليب ، القرن الـ ١٩ م ، فرنسا ، نقلًا عن :
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Crown_of_Napoleon_I.png/22/2/2019/12:32am



شكل (٢١) قبة تنتهي بصليب أعلى منبر من داخل دير
القديس أبو فانا في الصحراء الغربية ، نقلًا عن :

<https://www.vetogate.com/3335158/22/2/2019/08:08pm>

العمارة الإسلامية :

تميزت العمارة الإسلامية بشخصية فريدة في طابع بنائها المتميز عن عمارة الحضارات الأخرى ، فقد اتخذت العمارة الإسلامية تعبيراً معمارياً جديداً وظهرت بأسلوب متميز تمثل البيئة العربية الإسلامية الأصيلة في كثير من عناصرها ، وذلك لإرتباطها بمفهوم العقيدة الإسلامية وتعاليمها وملائمتها للمناخ والبيئة المحيطة ، حيث اتضح ذلك في المنشآت المعمارية من مساجد وقصور ، وأسبلة ومدارس وبيوت وأضرحة بين الطابع الروحاني والشكل الخارجي ، والزخارف التي تزين جدران تلك المنشآت .

ونلاحظ من خلال الدراسة والبحث أن القيم الجمالية في العمارة الإسلامية لها أصلها في العمارة الأوروبية ، ومع ذلك فإنه لا يجوز تطبيق القواعد الأوروبية على العمارة الإسلامية ، واتضح أنه عندما استعار المسلمون أساليب الإنشاء نفسها في بناء المساجد في العهد الفاطمي قدموا لنا عمارة إسلامية تختلف تمام الاختلاف عن العمارة الأوروبية ، حيث يعتبر المسجد من أهم المنشآت المعمارية الإسلامية ...

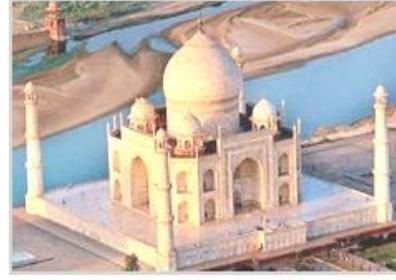
فقد ازدهرت عمارة المساجد في عهد الدولة الفاطمية ، وتركوا الكثير من الروائع الخالدة ، كالأزهر الشريف ، أما المماليك فجعلوا من القاهرة مدينة السحر والخيال ، وأعظم مبانيهم (جامع السلطان حسن) ، كما ازدهرت العمارة في الأندلس ، فقد حاول المؤرخون إظهار روعة (جامع قرطبة ٧٨٦ م) ففي بداية مدخل المسجد غابة من الأعمدة ، حيث تقوده الممرات وترشد إلى القبلة ... (٤ - ٣١٦) .

كما لاحظت الباحثة من خلال الدراسة والبحث القيم الجمالية للعمارة الإسلامية الهندية والتي تمثلت في البناء المعماري لضريح (تاج محل) الذي شيده الامبراطور المغولي " شاه جهان " بين عامي (١٦٣١ م - ١٦٥٣ م) وذلك بهدف تخليد ذكرى زوجته " ممتاز محل " ، ويعتبر (تاج محل) أحد المباني المعمارية التي تم بناؤها بإتقان ، حيث يتضح في تفاصيل تشييده المعماري الدمج مابين الحضارة المغولية والإسلامية والهندية تجلت روعة البناء خارجياً وداخلياً ، باستدعاء النحاتيين والرسامين والمهندسين المعماريين والخطاطين من جميع أنحاء الإمبراطورية ، ومن آسيا الوسطى ، وإيران لتصميم البناء وتشبيده بخامة الرخام الأبيض .. كما صممه الفنان الصائغ ووظفه في صورة قطعة حلى غاية في الإتقان شكل (٢٣) ، (٢٤) .



شكل (٢٤) خاتم متخذ هيئة ضريح تاج محل -
نقلا عن :

<https://www.pinterest.com/pin/556546466436689433/6-5-2018/09:53pm>



شكل (٢٣) ضريح تاج محل بالهند الذى شيده الامبراطور المغولى " شاه جهان " بين عامى (١٦٣١ م - ١٦٥٣ م) - نقلا عن :
<https://artravelers.com/c/923951/16/3/2019/11:54pm>

وكان استخدام القباب فى العمارة الإسلامية رؤية خاصة بها ، فلم تكن حلاً بيئياً ومناخياً وإنشائياً أو وظيفياً فحسب ، ولكن كان لاستخدامها جانباً رمزياً وروحانياً (١٧ - ٧٩) . ولقد عرفت القبة كعنصر معمارى قبل الإسلام ، فقد نشأت فى بلاد ما بين النهرين ، كما أن العمارة الرومانية والبيزنطية عرفت القباب واستخدمتها فى المباني . ولها هيئات متعددة منها الكبيرة أو الصغيرة أو نصف كروية أو بيضاوية أو بصلية أو مخروطية أو مضلعة ، كما أن الرقبة تحتوى على نوافذ للإنارة والتهوية . وفى العصر الإسلامى تطورت القباب تطوراً لم تشهده من قبل سواء من حيث أشكالها وهيئة قطاعها وتناسب تكوينها المعمارى ، فهى تعتبر عنصراً أساسياً فى العمارة الإسلامية ، فكانت تعلو المساجد والمآذن وشواهد القبور،... شكل (٢٥) ، (٢٦) .



شكل (٢٦) بروش تتضح فيه هيئات القباب -
٢٠١٤م- نقلا عن :

<http://www.blissfromparis.com/2014/02/les-joailliers-russes-%C3%A0-1-honneur-2.html/22/6/2018/08:16pm>



شكل (٢٥) خاتم تركى مصنوع من الذهب متخذ هيئة القبة - من القرن ١٦م إلى القرن ١٩م
نقلا عن :

<http://www.barakatgallery.com/store/index.cfm/FuseAction/ItemDetails/UserID/0/CFID/24996959/CFToken/4e563bf447df9884-418ABE13-3048-33BC-FC76C7C56D5DCA57/jsessionid/8430ae47284db8c45dec4349754b66812b4e/CategoryID/69/SubCategoryID/940/ItemID/26975.htm/26/7/2018/07:09pm>

أما قصر الحمراء فى غرناطة ١٣٣٤ م جدي فى تاريخ العمارة الإسلامية عامة والأندلسية خاصة ، فىحتوى القصر على قاعات كبرى منها قاعة للسفراء وأخرى للأسرة ، وغيرها للمجلس .

العمارة فى العصر الحديث :

فى منتصف القرن ال ١٩ م قامت فى أوروبا الثورة الصناعية ، وطغت على الثورة الفكرية ، فغيرت فى كيان العالم ونطاقه ، وطغت الآلات على جميع مرافقها وتأثرت العمارة بهذا التغيير ،

واضطر الفنان والمعماري والنحات تحت تأثير هذه القوى أن يطبق أساليب جديدة وطرق مبتكرة ليتمشى فنه وعمله وابتكاره مع مطالب العصر الحديث واحتياجاته ... حيث اتخذت تلك البناءات

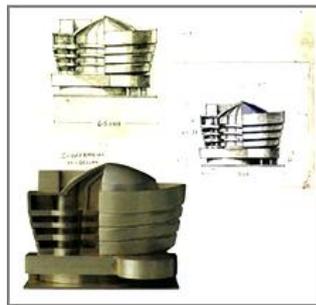
المعمارية أشكال متعددة تتسم بالتجريد كما فى الأشكال ، (٢٧) ، (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠) .



شكل (٢٨) بروش مصنوع من الذهب مستوحى من البناء المعماري فى شكل (٢٧) - نقلا عن : <http://www.vickiamberysmith.co.uk/gallery.html/29/1/2019/03:42pm>



شكل (٢٧) بناء معماری حديث لمتحف جوجنهايم بمدينة نيويورك متخذ هيئة تجريدية للمهندس المعماري (فرانك لويد رايت) - عام ١٩٤٣م - نقلا عن : توفيق أحمد عبد الجواد (٢٠١١م) : تاريخ العمارة الحديثة فى القرن العشرين ، ج٤ ، ط٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ص ١٣٩



شكل (٣٠) مخطط تصميمي للبروش يتضح فيه البناء الداخلى للبناء المعماري فى شكل (٢٩) - نقلا عن : <https://www.ganoksin.com/article/the-architectural-portraits-of-vicki-ambery-smith/29/1/2019/09:32pm>



شكل (٢٩) التصميم الداخلى للبناء المعماري فى شكل (٢٧) - نقلا عن : <https://deu.archinform.net/projekte/1021.htm/29/1/2019/03:54pm>

- المحور الثاني : الشكل الهرمى كأحد الرموز التراثية المعمارية وأثره على الحلى المعدنية.

الشكل الهرمى عبر العصور المختلفة :

يعتبر الشكل الهرمى أحد الرموز الهامة فى الفنون التشكيلية منذ العصور المصرية القديمة وحتى العصر الحديث حاملاً لفلسفات عقائدية مختلفة .

■ الشكل الهرمى فى الفن المصرى القديم:

يعتبر رمزاً عقائدياً ومعمارياً ضخماً ، فقد كان ينظر إلى الهرم أو الأهرام على أنها مقابر لفرعنة الدولة القديمة والدولة الوسطى ، ومراكز لإقامة الشعائر الجنائزية للملوك المدفونين بها ، ونستطيع أن نستنتج أنها كانت مباني معمارية شاهقة تعبر عن عظمة فرعون فى حياته وبعد مماته ، ، ولعل نوعاً من العبادة كان يؤدى فى حياة الفرعون ، على النحو ما كان الحال فى المعابد الجنائزية فى عهد الدولة الحديثة ، أما عن اختيار الشكل الهرمى ، فيذكر لنا (ثروت عكاشة) " كيف تدرج المصريون من هرم زوسر المدرج إلى هرمى سنفرو وخوفو الكاملين ، فالراجح أن استخدام الحجر هو الذى قد نمى فى المصريين الشعور بالأشكال الهندسية البسيطة ، ولم يكن الشكل الهرمى الكامل إلا تبسيطاً هندسياً للهرم المدرج ، ولا شك أن المصريين قد حققوا هذا التغيير فى شكل البناء تمثيلاً مع المعنى الرمزي للهرم الذى قد نلمح إشارة له فى النصوص المدونة داخل الأهرام منذ نهاية الأسرة الخامسة وما بعدها .. " (٦ - ٣٤٥) .

ويشير إلى أنه يجد مزيجاً من الصيغ الطقسية والتعاويز السحرية التى كان الغرض منها مساعدة الملك للتغلب على العقبات التى تعترضه فى أثناء رحلته إلى العالم الآخر ، ذلك العالم الذى كان عليه أن يتحد فيه مع إله الشمس ليجلس على عرش الأبدية ، وفى تلك النصوص نقرأ أن الملك صعد إلى السماء فى سلم ذى درج أو شعاع من أشعة الشمس ، وهما صورتان اللتان ارتبطتا طويلاً بالأهرام ، وقد كان هريم معبد (هليوبوليس بنين) مدبباً تقريباً فى شكله ، وهو الذى كان مرتبطاً بعبادة رع .

ولعل شكل الهرم المدرج قد نبع من رغبتين مميزتين ، أولاهما الرغبة فى إبراز الطبيعة الإلهية للملك أمام شعبه ، وذلك بإيجاد مبنى يتجه فى خطوط إلى السماء ، وثانيهما إمداد روح الملك بوسيلة رمزية على هيئة سلم صاعد عندما يرقى إلى الشمس ، ومن ثم صمم هذا الشكل مشابهاً لهريم هليوبوليس ومنتهياً إلى الهرم المنحنى .. شكل (٣١) ، ويفسر (دى سينفال) إنحناء الهرم تفسيراً دينياً ، فيعتقد أن بناء الهرم المنحنى كان أمراً مقصوداً إليه من معمارى الملك سنفرو ، وذلك ليرمز به إلى معنى العروج الذى كانت ترمز إليه الآثار السابقة على حجر (بنين) فى هليوبوليس ، وكانت المسلات فى معابد الأسرة الخامسة ذات قواعد مائلة تشبه الهرم المنحنى لتشير إلى العروج أيضاً .

وقد تأثر الفنان المعاصر بالبناء المعماري للشكل الهرمي وصياغته تشكيمياً وتقنياً قى بناء المشغولة المعدنية (الحلى المعدنى) ، وأصبحت أداة تقنية دقيقة للبحث فى الفنون المعاصرة ، ولم يعد يعتمد على الرؤية الحسية والادراك المباشر للواقع بقدر ما يعتمد على تفسير الرموز البنائية التى استثمارها الفنان من التراث ، وصياغتها بشكل جديد كما فى شكل (٣٢) .



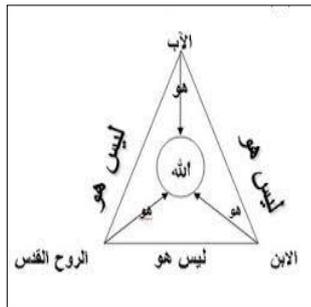
شكل (٣٢) خاتم من الذهب على هيئة هرم - نقلاً عن :
- <https://www.pinterest.es/pin/430656783095755639/22/6/2018/0>
5:48pm



شكل (٣١) الهرم المدرج (هرم زوسر) - نقلاً عن :
K. Lange And M. Hirmer (1957) : Egypt
Rchitecture.Sculpture.Painting In Three Thousand
Years , Phaidon Press , London , P.7

الشكل الهرمى فى الفن القبطى :

يعتبر الشكل الهرمى رمز هام للعبادة فى الفن القبطى حيث يسمى بالهرم الذهبى المضىء ، وهو رمز الثالوث (الأب والأبن والروح القدس) أى (وحدانية الجوهر وتمايز الأقانيم) ، كما فى شكل (٣٣) ، (٣٤) ، (٣٥) .



شكل (٣٥) يتضح فيه
مثلث الثالوث



شكل (٣٤) يتضح
فيه رمز الهرم



شكل (٣٣) يتضح
فيه رمز الهرم

ويظهر أيضاً كشكل لهرم مقلوب ، حيث تميزت العمارة القبطية بأمواع من تيجان الأعمدة من بينها هيئة تاج عمود يستخدم كجرن معمودية مجوف من أعلى عليه رسوم هندسية عبارة عن سلة مجدولة ، وربما يكون ابتكار رهبانى متأثراً بالبيئة التى يعيشها الرهبان ، حيث عمل

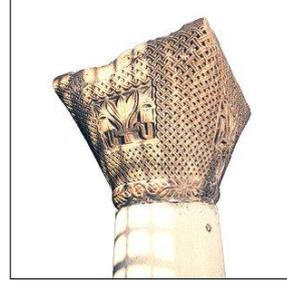
معظمهم فى جدل الخوص (سعف النخيل) لعمل السلال ، فهو يرمز للنضرة ، ونقاوة القلب ، وتداخل الأغصان مع بعضها ينتج شكلاً واحداً متماسكاً ، وربما يكون تجسيداً لحياة الدير. (٥١)

، فنجد التاج يتوسطه زخرفة نباتية عبارة عن زهرة لوتس ذات ثلاثة أوراق تم ربطها فى حزمه من أسفل ، وأعيد استخدامها كحوض للمعمودية من قبل الأقباط ، وقد شكل الفنان تجويف المعمودية فى هيئة رحم الأم ، حيث يعتقد الأقباط أن تغطيس الأطفال فى حوض المعمودية يعطى ولادة ثانية لذلك جعل التجويف على هذه الهيئة (رحم الأم) ، وصنعت السلة المجدولة من خامة الرخام ، ويوجد بأسفل أحد جوانبه الأربعة فتحة أو ثقب لتصريف الماء منها بعد تأدية مراسم العماد ، وهذا العمل معروض بمتحف الفن القبطى بالقاهرة القديمة . كما فى شكل (٣٦)

والتاج الثانى يزينه كباش التى كان رمزاً للإله آمون أو الإله خنوم فى العصور الفرعونية ، حيث الإله آمون هو الخفى والإله خنوم هو الخالق .. واستخدم هذا التاج فى الفن القبطى رمزاً للسيد المسيح ، والصليب رمز المسيحية صوراً فى أكثر من موضع ، ويوجد أيضاً بالمتحف القبطى كما فى شكل (٣٧) .



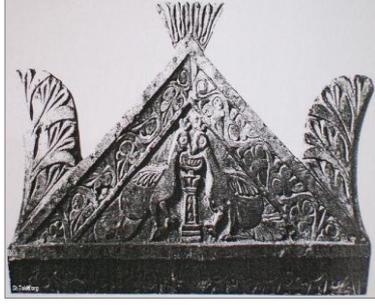
شكل (٣٧) تاج عمود قبطى يزينه مجموعة من الكباش - نقلا عن :
<http://www.albawabhnews.com/1717543> (10/11/2018/04:17pm



شكل (٣٦) سلة من خامة الرخام - نقلاً عن
http://www.eternaegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=50055&ee_messages=0001.flashrequired.text (10/11/2018/11:50am

كما ظهر بصور أخرى على شكل مثلث ، كما فى شواهد القبور ، .. حيث أشار الباحث الأثرى (جرجس داود) بجريدة وطنى بتاريخ ٢٢/١١/٢٠٠٩م إلى شاهد قبر من الحجر الجيرى يرجع إلى القرن الخامس الميلادى عليه نقش بارز ، قمته مثلثة الشكل ترتكز على عمودين بتاجين ذوي زخرفة نباتية يتوسطها سيدة رافعة يديها فى وضع صلاة وترتدي كوفية أو شال يلتف حول الرقبة وتنتهي بفرنش فوق السيدة فوقة وعلي جانبيها صليبان وأعلى الصورة طائران يمسكان بمنقاريهما غصن زيتون رمز السلام ، كم فى شكل (٣٨) .
(الفيوم : رقم الأثر بالمتحف القبطى ٨٠٠٤).

وشاهد قبر آخر الجزء العلوى له من الحجر الجيري على شكل مثلث ، يرجع إلى القرن السادس الميلادى عليه نقوش تمثل طاؤوسين يواجه احدهما الآخر يشربان من إناء موضوع على عمود منقوش عليه ، ورمز الطاووس يصور كثيرا على شواهد القبور تحقيقاً لفكرة قيامة الأجساد ، محفوظ بالمتحف القبطى بالقاهرة القديمة . كما فى شكل (٣٩) ، وهيئة أخرى لبوابة يعلوها شكل هرمى لأسدين متقابلين يتوسطهما عمود - من الفن الإغريقى من عام ١٣٠٠ - ١٥٠٠ ق.م ، كما فى شكل (٤٠) . (١٨ - ٧٢) .



شكل (٣٩) شاهد قبر - القرن السادس الميلادى - نقلاً عن <https://st-takla.org/Gallery/Architecture/Christian-Places/Coptic-Art-Artifacts/Funerary-Stele-Egypt.html> (10/11/2018/04:05pm)



شكل (٣٨) شاهد قبر برقم أثرى (٨٠٠٤) - نقلاً عن : https://www.coptichistory.org/new_page_3955.htm (10/11/2018/03:58pm)



شكل (٤٠) بوابة يعلوها هيئة هرمية الشكل لأسدين متقابلين يتوسطهما عمود - الفن الإغريقى من عام ١٣٠٠ - ١٥٠٠ ق.م - نقلاً عن :
Hugh Honour & John Fleming :
The Visual Arts A History
,Seventh Edition , Introduction to
Art History, by Anne D'Alleva
,Upper Saddle River,NJ 07458 ,
P. 72

وتلاحظ الباحثة من خلال الدراسة والبحث ظهور الشكل الهرمى أيضا أعلى بعض الأبنية القبطية للكنائس والأديرة ، كما هو موضح فى شكل (٤١) لكنيسة القديس مينا فى بني سويف الجديدة تكريماً للشهيد مينا المعجزة ، حيث بنيت الكنيسة فى عام ١٩٧٠ ، لكنها تعرضت لأضرار بالغة فى زلزال عام ١٩٩٢ وأعيد بناؤها فى عام ٢٠٠٩ م ، .. وقد استثمر الفنان المعاصر بالبناء المعمارى للشكل الهرمى وصياغته تشكلياً وتقنياً فى بناء المشغولة المعدنية (الحلى المعدنى) ، وصياغتها بشكل معاصر كما فى شكل (٤٢) ، لهيئة لخاتم مصاغ على شكل هرمى البنيان يعلوه رمز الصليب ومرصع بالماس ، كما لاحظت الباحثة أن هناك بعض الخواتم التى كانت تتخذ كخواتم

للزواج تقدم للعروس في ليلة العرس في العهد الأول للمسيحية ، حيث اتخذت هياكلها شكل المنزل أو ما يسمى بمنزل الزواج السعيد ويعطوه هيئة هرمية الشكل كما في شكل

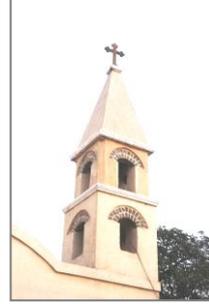
(٤٣)(٢٠ - ١١٣)



شكل (٤٣) خاتم الزواج اليهودي
- العهد الأول للمسيحية - القرن
الـ ١٩ م - نقلًا عن :
Thames & Hudson (2007 : Rings ,Jewelry
Of Power , Love and
Loyalty , London , P114.



شكل (٤٢) خاتم مرصع بالماس
مصاغ على شكل هرمى البنيان يعطوه
صليب - عام ٢٠١١م - نقلًا عن :
<https://viola.bz/reviving-russian-tradition-axenoff-jewellery/axenoff-jewellery-3/28/10/2018/02:52PM>



شكل (٤١) كنيسة القديس مينا - انشئت
عام ١٩٧٠م - يتضح في أعلى البناء
الهيئة الهرمية المعمارية - نقلًا عن
<http://www.egypttoday.com/Article/10/3009/Inside-Deir-al-Maymun-A-Historic-Egyptian-Coptic-Village>
(10/11/2018/01:46am

الشكل الهرمي فى الفن الإسلامى :

يعتبر الفن الإسلامى منارة الفن والحضارة ، هذا إلى جانب أنه يعبر عن جوهر العقيدة الإسلامية التى تتبع من إيمان الفنان العميق بالخالق سبحانه وتعالى ووحدانيته ، فنرى أن الفن الإسلامى قد وجد طريقه سهلاً إلى تمثل الفنون المختلفة التى تأثر بها ثم صهرها فى بوتقته الشخصية ، لان هذه الفنون تنتظمها روح الشرق التى تتحو بطبيعتها نحو التجريد وتحوير الأشكال الطبيعية وتنسيقها فى صيغ ذات إيقاع وتكوينات هندسية (٧ - ٣٣) ، حيث يظهر الشكل الهرمى ليندرج تحت هذا الطابع الهندسى للفن الإسلامى فى أعلى المآذن وأعلى القباب لبعض العماير الدينية كما فى مأذنة لأحد المساجد بليبيا شكل (٤٤) ، والمآذنان بمسجد الصحابة بليبيا شكل (٤٥) .

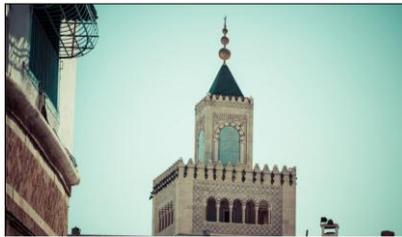


شكل (٤٥) يتضح الشكل الهرمى بالمآذنتين بمسجد الصحابة بليبيا - نقلا عن :
[https://zira3a.wordpress.com/2014/06/17/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%\(D8%A7/\(10/11/2018/07:38pm\)\)](https://zira3a.wordpress.com/2014/06/17/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%(D8%A7/(10/11/2018/07:38pm)))



شكل (٤٤) مأذنة لأحد المساجد بليبيا - نقلا عن
[http://www.instazu.com/tag/ghdames\(\(10/11/2018/07:33pm\)\)](http://www.instazu.com/tag/ghdames((10/11/2018/07:33pm)))

أيضاً يتضح الشكل الهرمى فى المآذنة الهرمية الهيئة تعلو برج ضخم مربع الأضلاع بجامع الزيتونة فى تونس ، شكل (٤٦) ، (٤٧) ، والقبلة الهرمية بزواوية سيدى قاسم الجليزى بتونس التى تتميز بهيئتها المعمارية الهندسية ، هذا بالإضافة إلى البناء المعمارى لمسجد القرويين الملحق بها مكتبة إسلامية قيمة بمدينة فاس المغربية ، والتى تعتبر أقدم مكتبة إسلامية فى العالم ، حيث تظهر الهيئات الهرمية أعلى البناء ، هذا إلى جانب الجوسق الموجود بساحة المسجد حيث يتخذ الجزء العلوى هيئة هرمية كما فى شكل (٤٨) ، (٤٩) .



شكل (٤٧) هيئة تفصيلية من شكل (٤٦) ، حيث تتضح مأذنة هرمية تعلو برج ضخم مربع الأضلاع - نقلا عن
[https://www.saaih.com/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%86%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%A9\(10/11/2018/08:12pm\)\)](https://www.saaih.com/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D9%86%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%A9(10/11/2018/08:12pm)))



شكل (٤٦) جامع الزيتونة بتونس - نقلا عن :
[http://alatraqchi.blogspot.com/2011/02/blog-post_15.html\(10/11/2018/07:57pm\)\)](http://alatraqchi.blogspot.com/2011/02/blog-post_15.html(10/11/2018/07:57pm)))



شكل (٤٩) مسجد القرويين الملحوق بمكتبة بمدينة فاس المغربية –
يتضح الجرسق الموجود بساحة المسجد يعلوه هيئه هرمية – نقلاً عن
[http://alwatannews.net/article/117547/\(10/11/2018/0](http://alwatannews.net/article/117547/(10/11/2018/0)
(9:07pm



شكل (٤٨) زاوية سيدى قاسم الجليزى بتونس –
نقلاً عن : [http://ttnotes.com/zaouia-of-](http://ttnotes.com/zaouia-of-sidi-ali-)
sidi-ali-
(azouz.html(10/11/2018/08:55pm

وقد استثمر الفنان المعاصر بالبناء المعماري للشكل الهرمي وصياغته تشكيمياً وتقنياً في بناء المشغولة المعدنية (الحلى المعدنية) ، وصياغتها بشكل معاصر كما في شكل (٥٠) ، لهيئة لخاتم مصاغ على شكل مسجد بمأذنتين وقبة ينتها بهيئة هرمية الشكل وعليه كتابات إسلامية ومرصع بالماس ، وهيئة أخرى لقلادة حيث الدلاية عبارة عن بناء معماري إسلامي الطراز ينتهى بهيئة هرمية الشكل مصاغ بخامتى الفضة والنحاس شكل (٥١) .



شكل (٥١) قلادة صدر عبارة عن دلاية صاغة على هيئة بناء معماري إسلامي الطراز ينتهى بهيئة هرمية الشكل مصاغ بخامتى الفضة والنحاس – نقلاً عن
[http://auctions.lyonandtumbull.com/auction-lot-](http://auctions.lyonandtumbull.com/auction-lot-detail/VICKI-AMBERY-SMITH---An-architectural-necklace/383+++++14+/++170465/2/11/2018/12:48)
detail/VICKI-AMBERY-SMITH---An-architectural-
necklace/383+++++14+/++170465/2/11/2018/12:48
pm



شكل (٥٠) خاتم على شكل مسجد بمأذنتين يتوسطهما قبة ينتها بهيئة هرمية الشكل مطعم سطحها بكتابات إسلامية –
نقلاً عن
[https://www.bizzita.com/inspiration/architectu-](https://www.bizzita.com/inspiration/architectural-rings-how-to-wear-cities-on-your-finger/26/7/2018/08:48pm/16/10/2018/08:00a)
ral-rings-how-to-wear-cities-on-your-
finger/26/7/2018/08:48pm/16/10/2018/08:00a

الشكل الهرمي كرمز للعمارة فى بعض فنون الحدائة

- التكعيبية

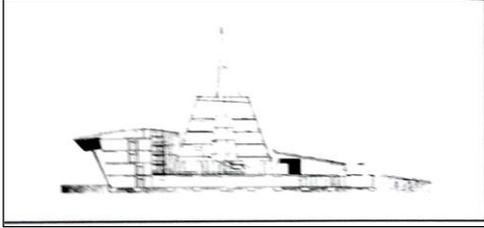
هى اتجاه فني ظهر فى فرنسا فى بدايات القرن ال ٢٠ م الذي اتخذ من الأشكال الهندسية اساس لبناء العمل الفني فقامت المدرسة على اساس ان الهندسة اصول للأجسام . انتشرت الحركة بين ١٩٠٧ م و ١٩١٤ م ، ونشأت فى فرنسا على يد الفنان بابلو بيكاسو ، جورج براك وخوان جريس ، كما أن المدرسة التكعيبية أثرت على الهندسة المعمارية الحديثة، فقد ظهرت التكعيبية كواحد من المدارس المعمارية الحديثة فى بداية القرن ال ٢٠ م اعتمدت التكعيبية على الخط الهندسي أساسا لكل شكل . فاستخدم فنانونها الخط المستقيم و الخط المنحني ، فكانت الأشكال اما أسطوانيه أو كروييه أو هرمية ، وكذلك ظهر

المربع والمثلث والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع ، كما في شكل (٥٢) ، وقد استثمر الفنان المعماري هذا الاتجاه في تنفيذ بنايات معمارية متخذة الهيئة الهرمية ومعالجة للفراغ في شكل (٥٣) ، (٥٤) .



شكل (٥٣) بناء معماري لمكتبة جامعة دلفت للتكنولوجيا بهولندا - عام ١٩٩٢ - ١٩٩٨ م - نقلا عن :
على رافت (٢٠٠٧) : ثلاثية الإبداع المعماري - دورات الإبداع
الفكري (عمارة المستقبل - الدورة البيئية) ، ط ١ ، المجلد
الخامس ، مركز أبحاث إنتركونسات ، الجيزة ، جمهورية مصر
العربية ، ص ٨٤

شكل (٥٢) لوحة لبابلو بيكاسو - نقلا عن :
[https://www.dorar-
aliraq.net/threads/163009](https://www.dorar-aliraq.net/threads/163009) (
17/11/2018/10:20pm



شكل (٥٤) مخطط للبناء المعماري في شكل
(٥٣) : نقلا عن : نفس المرجع السابق .

- التجريدية الهندسية

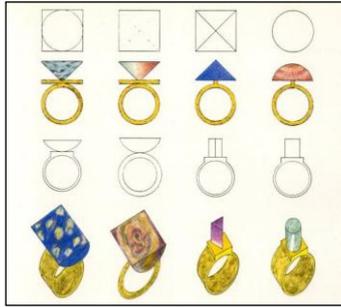
تعتمد التجريدية الهندسية على الخطوط والأشكال الهندسية الأولية كالمثلث والمربع والدائرة والمستطيل فيوضح (محمود البسيوني) " بأنه كان هذا الاتجاه حال المدرسة التكعيبية كامتداد لمناداة بول سيزان بأن الأشكال الطبيعية يمكن ترسيبها لمعادلها الهندسي" (١٥ - ٢٢٢) ، إلا أن التكعيبية لم تصل بالاتجاه إلى نهايته ، أما في التجريدية الهندسية فالعمل الفني يعتمد منذ بدايته على المسطرة والمثلث ، ... ونجد أن فنانيها اتخذوا الأشكال الهندسية منبعا لإبداعهم (١٠ - ٦٦) ، فيتضح ظهور الشكل الهرمي في صورته المسطحة كمثلث في الاعمال الفنية التي تنتمي لهذا الاتجاه بشكل واضح ، كما في الشكل التالي ، شكل (٥٥) .



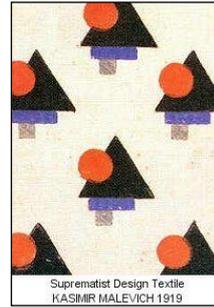
شكل (٥٥) عمل للفنان واسيلي كاندينسكي Wassily Kandinsky - نقلا عن :
<https://www.google.com/doodles/wassily-kandinskys-148th-birthday> (17/11/2018/09:48pm)

– البنائية (Constructivism)

هي حركة فنية ومعمارية معاصرة وشكل من أشكال عمارة الحدائة ، ظهرت في روسيا بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩٢٣) من خلال أعمال الفنانين التشكيليين والنحاتين أمثال (نوم غابو) (Naum Gabo) ، (كازيمير ماليفيتش) (K.Malevich) ، وكان تيار البنائية يسمى (بالعمارة الوظيفية) ، حيث ضمت عدة اتجاهات فنية ، وعرفت البنائية في روسيا كعقيدة مادية دعت إلى إهمال وهجر فكرة الفن القديم من أجل الفن الجديد ، وانتشرت انتشاراً مميّزاً حين هاجر روادها من روسيا إلى ألمانيا ورودها هم (فاسيلي كاندينسكي) (V.Kandinsky) ، (نوم غابو) (N.Gabo) ، (إل ليسيتركي) (E.Lissitzky) ، وقد حاول بعض فنانيها أمثال (كازيمير ماليفيتش) اكتشاف خصائص التجريد من خلال التقنية التكعيبية ، واعتمد في بعض أعماله على الهيئة الهرمية إما معدولة أو مقلوبة الشكل أو نصفى ، ... كما اتضح ذلك في البناء التصميمي لنماذج من الحلى المعدنية الذى عبر عنها الفنان الصائغ (٦٩) ، كما فى شكل (٥٦) ، (٥٧) ، (٥٨) .



شكل (٥٧) مجموعة من التصميمات لخواتم البعض منها متخذة رؤسها الشكل الهرمي إما (عدل أو مقلوب) – نقلا عن : نفس المرجع السابق



شكل (٥٦) تصميم بنائى للفنان كاسيمير ماليفيتش – Kasimir Malevich - عام ١٩١٩م – نقلا عن :
<https://www.pinterest.com/pin/309763280598162504/30/6/2018/02:30pm>



شكل (٥٨) اثنان من الخواتم المنفذه من المجموعة
في شكل (٥٧) - نقلاً عن :
<https://www.sightunseen.com/2014/11/sight-unseen-jewelry-by-architects/27/7/2018/05:30pm>

وقد توجه (كازيمير) في مطلع العشرينات في تناوله للفن الذي سماه (الفن الفائق) المرتبط بفكرة تفوق الأحاسيس ووصولها إلى الذروة أو القمة في الفنون ، وعكس في أسلوبه الفكر الديناميكي عبر توظيف تكوينات محورية وتجميع أشكال متناقضة ، والتي تم إدراكها كأشكال إنشائية في الفراغ ، وظهرت محاولات (كازيمير ماليفيتش) في تطبيق العلاقات التكوينية عبر نماذج حملت معه صفة البعد الثالث ، واقتربت من أشكال العمارة ، وكان ولع (ماليفيتش) المتميز باتجاه العمارة كان واضحاً في نماذج أعماله الفنية المعمارية ، وضمن معماريو تيار البنائية أيضاً (فلاديمير تاتلين) (Vladimir Tatlin) الذي تأثر بتجارة وبنائه التي كان يقوم بتنفيذها بتفانٍ باستخدام أسلوب التجميع مستخدماً مواد معدنية وخشبية ، في هيئة بنائية هرمية الشكل ، ...

ونلاحظ في العمارة البنائية بشكل عام استعراض العناصر الانشائية في المبنى ، وتعتبر هذه إحدى أهم خصائص العمارة الحديثة ، والتي ظهرت بشكلها في عمارة التقنية العالمية للحداثة.

وقد أتمدت هذه الحركة على إبعاد الفن عن "ثقائه" دون تزيين أو ديكورات إضافية خارجة عن الشكل ، ويجب كذلك أن تعتمد على الخطوط الهندسية والمنحنيات بحسب مبدأ الاقتصاد في الأشكال ، وذلك للحصول على أفضل النتائج ، وأثرت هذه الحركة في العديد من ميادين الحياة مثل الفنون الجميلة ، والهندسة المعمارية ، والسينما ، والإعلان ، والتصوير ، ... وما إلى ذلك . (٧٢)

وقد لاحظت الباحثة من خلال لدراسة والبحث أنه ارتبط التشكيل المعماري للمباني منذ القدم بالأشكال الهندسية الأساسية كالكرة والمخروط والأسطوانة والهرم والمكعب والمنشور و ... وما إلى ذلك من أشكال ، وهي سهلة الإدراك والإستيعاب ، ترسخت في ذاكرة الإنسان عبر تاريخه الطويل ، واقتربت بمفاهيم متنوعة تتراوح بين الثبات والحركة ، حيث يوضح (عصام الدين محمد) أنه تكمن مهمة المعماري في التأكيد على الأشكال بالخطوط الزخرفية على جسم الكتلة أو بتقاطع الشكل المنحني مع شكل مماثل أو مستو وبدون ذلك يفقد الشكل الكثير من تأثيره على المتلقي . (١٢ - ٥٠ ، ٥٣)

ويعتبر من أهم المباني التي تم تنفيذها من خلال ذلك التوجه ، مبنى شركة (سويس ري) فى لندن بانجلترا من تصميم المعماري (نورمان فوستر) (Norman Foster) عام (١٩٩٧ - ٢٠٠٤) . شكل (٥٩) ، وقد استثمر الفنان المعاصر هذا الابداع المعماري فى تنفيذ حلى مستوحاه من هذه الهيئة ، كما فى شكل (٦٠) . (٧٣)



شكل (٦٠) بروش مصنوع من الذهب ومطعم بالأحجار الكريمة - مدينة زيورخ - سان فرانسيسكو- كاليفورنيا - للفنان هنرى دوناي - ١٩٩٩-٢٠٠٠م - نقلا عن :
<https://www.pinterest.com/pin/75998312435545122/22/6/2018/08:29pm>



شكل (٥٩) مبنى شركة (سويس ري) فى لندن بانجلترا
http://en.wikipedia.org/wiki/30_St_Mary_Axe/24/11/2018/01:35am

الباهوس

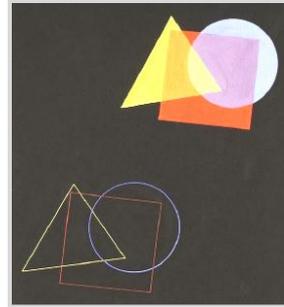
مدرسة الباهوس (Bauhaus) ، جاءت التسمية من الاسم الألماني (Bau) ، والذى يعنى بناء ، (Haus) ، والذى يعنى بيت ، الباهوس مدرسة ألمانية للفن والتصميم والعمارة ، أسست على يد المعماري (والتر جروبيز) ، أعتمدت هذه المدرسة على توفير المادة والطريقة مع هندسة الشكل وكان الأساس هو التصميم المعماري . واعتمدت هذه المدرسة على تحرير الفن من الصناعة ، وإحياء الحرفة من جديد ، والبعد عن الزخرفة الزائدة التي كانت منتشرة فى أوروبا خلال الفترة ما قبل القرن ال ٢٠ م ، فكان أساس هذه المدرسة التبسيط والتجريد والعودة إلى الشكل الأساسى ، حيث يؤكد (توفيق أحمد عبد الجواد) أن من أهم أهداف هذه المدرسة تطوير الإنتاج الصناعى ، والتخلص من عيوب الصناعة ، .. والحفاظ على مميزات الصناعة التكنولوجية ، ودراسة المواد الإنشائية والمواد السابقة الصنع . (٥ - ٦٨)

كما يلاحظ فى هذا الطراز التركيز على الأشكال الهندسية (كالدائرة ، والمثلث ، والمربع ، ...) فى هيئة مسطحة ، واستخدام الخطوط ، وملاحظة الفراغ فى اللوحه كما فى شكل (٦١) ، واستثمر الفنان الصانع ذلك لانتاج حلى معدنية تتسم بالبساطة ، والبعض الآخر من الأشكال فى هيئات مجسمة تظهر فى هيئة هرمية الشكل كما فى شكل (٦٣) . حيث يلاحظ أن مدرسة الباهوس تجمع ما بين المدرسة التكعيبية والتعبيرية وبذلك نجد بأنه قد تركت بصماتها فى شتى المجالات الفنية من الرسم والتصميم والهندسة والمسرح ، وفى

مجال التشكيل المعدنى بوجه عام والحلى بوجه خاص الذى يتسم ببساطته كما فى شكل (٦٢) ، (٦٤) .



شكل (٦٢) قرط وقلادة صدر مصاغه بشكل مبسط ومطعه بالمينا - نقلا عن :
<https://www.themeparkpro.co/bauhaus-inspired-jewelry/25/11/2018/10:29pm>



شكل (٦١) لوحة لأشكال هندسية فى الفراغ - نقلا عن
<https://www.amazon.es/ejercicio-Kandinsky-30-250-gsm-brillante-A3-reproducci%C3%B3n/dp/B00DSIR0EA/7/2019/07:22AM>



شكل (٦٤) قلادة صدر مصاغه بشكل مبسط مستوحاه من العناصر الهندسية فى شكل (٦٣) - نقلا عن :
<https://www.pinterest.com/pin/537687642987216433/25/11/2018/10:16pm>



شكل (٦٣) كرسى برشلونه للمعمارى والمصمم فان دير روهى آخر مديرى الباوهاوس - نقلا عن :
<https://qafilah.com/ar/7/7/2019/07:15AM>

المحور الثالث : دراسة للبناء المعمارى لمختارات من أعمال فنانى الحداثة وما بعد الحداثة ، وأثرة على الحلى المعدنى .

خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين ، ظهرت اتجاهات مختلفة للتعبير عن العمارة فى المستقبل ، فخلال عقدي السبعينيات و الثمانينيات اهتم المعماريون بصياغة اتجاه (ما بعد الحداثة) والذي عكس صورة المستقبل من خلال إعادة إحياء تراث الماضي بصورة مغايرة باحترام الموروث المعماري والثقافي والحضاري للمجتمعات بصورة مستحدثة وأسلوب غير تقليدي (١٣ - ٤٤) ، وقد يرى بعضهم أن ذلك الاتجاه قد أوجد صورة محافظة اعتمدت على إحياء الماضي من دون أن تعبر عن التوجهات التكنولوجية المعاصرة ، و خاصة مع بروز دور ثورة المعلومات وتأثيراتها المختلفة ، ولعل أبرز ما يدلل به البعض ذلك الرأي يتمثل فى اختفاء أعمال عدد كبير ممن تبناوا هذا الإتجاه ، وفي مقدمتهم الرائد المعماري مايكل جريفز (Michael Graves) على العكس من المعماريين الذين تبناوا

التوجه نحو عمارة الحداثة المتأخرة قبل ذلك ، حيث كان اهتمامهم منصّباً على المستقبل في محاولة الوصول إلى عمارة حديثة معاصرة متطورة تحقق قدراً من المرونة .

وقد لاحظت الباحثة من خلال الدراسة والبحث أنه مع بدايات عقد التسعينيات من القرن العشرين كان التوجه نحو التفكيكية ، حيث اختلفت الرؤى للمستقبل من خلال التناقض التام مع الماضي ، مع تقديم صيغ جديدة غير مألوفة باستخدام المنجزات التكنولوجية ، والتي لا تحمل بداخلها السكينة النابعة من الحنين لأشكال الماضي ، فنجد العمارة البنائية كأحد اتجاهات فنون الحداثة هي بشكل عام استعراض العناصر الإنشائية في المبنى ، وتعتبر هذه إحدى أهم خصائص العمارة الحديثة ، والتي ظهرت بشكلها في عمارة التقنية العالمية للحداثة.

وقد أعتمدت هذه الحركة على إبعاد الفن عن "ثقائه" دون تزيين أو ديكورات إضافية خارجة عن الشكل ، ويجب كذلك أن تعتمد على الخطوط الهندسية والمنحنيات بحسب مبدأ الاقتصاد في الأشكال ، وذلك للحصول على أفضل النتائج .

وقد لاحظت الباحثة من خلال لدراسة والبحث أنه ارتبط التشكيل المعماري للمباني منذ القدم بالأشكال الهندسية الأساسية كالكرة والمخروط والأسطوانة والهرم والمكعب والمنشور و ... وما إلى ذلك من أشكال ، واستمرت في الظهور في بعض البناء المعماري لفنون ما بعد الحداثة ، وهي سهلة الإدراك والإستيعاب ، ترسخت في ذاكرة الإنسان عبر تاريخه الطويل ، واقتربت بمفاهيم متنوعة تتراوح بين الثبات والحركة ، ويعتبر من أهم المباني التي تم تنفيذها من خلال ذلك التوجه ، مبنى شركة (سويس ري) في لندن بانجلترا من تصميم المعماري (نورمان فوستر) (Norman Foster) عام (١٩٩٧ - ٢٠٠٤) . وجاءت العمارة (التفكيكية) التي تعتبر من أهم تطورات عمارة (ما بعد الحداثة) ، وهذا التوجه يشير بإيجاز إلى أن التفكير العقلاني يتكامل بالتعارض بين نقيضين، فهي على سبيل المثال تعمل بالتشكيك في جدية المعنى الظاهري والشكل والتميز الظاهري بينهما . وتفكيك لجميع الأشكال الهندسية والعضوية وإعادة صياغتها مرة أخرى بشكل يتسم بالمعاصرة .

والتفكيكية عدو العمارة التقليدية حيث تؤكد أن القيم والمعتقدات التقليدية لا أساس لها من الصحة ، فهي تسعى إلى هدم مبادئ وطرق في استعمال مواد ونظم وتشكيلات متعارف عليها ، وتعنى بتفكيك الكتلة المعمارية إلى مجموعة من الوحدات المتشابهة وغير المتطابقة ، ثم إعادة ترتيبها وتجميعها بشكل مختلف مغاير ومخالف لكل ما هو تقليدي ومعتاد ، وقد ظهر هذا الإتجاه عام ١٩٧١ على يد الفيلسوف الفرنسي (جاك دريدا) حيث اختلفت الرؤى للمستقبلية من خلال التناقض التام مع الماضي ، مع تقديم صيغ جديدة غير مألوفة باستخدام المنجزات التكنولوجية ، والتي لا تحمل أي أشكال للماضي ، حيث تبحث التفكيكية عن أفكار جديدة لم يتم تناولها من قبل سواء في عمارة الحداثة أو ما بعد الحداثة ... وأن الرؤى دائماً تركز على أن الاهتمام بالحاضر يعني الاهتمام بالمستقبل فوضعوا حلولاً معمارية اتسمت بالطلاقة الإبداعية بالإضافة إلى تميز هذا الإتجاه من الناحية الإنشائية ، وتظهر تلك الطلاقة

الفكرية في عديد من المباني ومن أبرز المباني التي تعبر عن ذلك : (جناح بويلر هاوس) ، حيث استخدم في هذا البناء مجموعة من الكتل في أوضاع غير مستقرة تتحدى الجاذبية الأرضية ، شكل (٦٥) ، أيضاً بناء معمارى لمتحف أونتااريو الملكى فى تورنتو ، أونتااريو بكندا ، شكل (٧٣) ، وبناء معمارى آخر لبرج ناكاجين كابسول بطوكيو - اليابان - ١٩٧٢م ، شكل (٧٥) ، ... وما إلى ذلك بنايات معمارية أخرى ، أشكال (٦٧) ، (٦٩) ، (٧١) ، (٧٧) ، (٧٩) ، كما كان للفنان الصائغ المعاصر استثمار ذلك التراث المعمارى جمالياً فى بناء حلي معدنى ، حيث قام الفنان باستخدام الكتلة وقام بعمل علاقة بينها وبين الفراغ من خلال التأثير بالبناء المعمارى وصياغته تشكلياً وتقنياً فى بناء المشغولة المعدنية (الحلى المعدنى) ، وأصبحت بالنسبة له أداة تقنية دقيقة للبحث فى الفنون المعاصرة فى العمارة بشكل مستمر ، ولم يعد يعتمد على الرؤية الحسية والادراك المباشر للواقع بقدر ما يعتمد على تفسير الرموز البنائية لجماليات تلك التراث المعمارى ، وصياغتها بشكل جديد يتسم بالمعاصرة . كما فى الأشكال (٦٦) ، (٦٨) ، (٧٠) ، (٧٢) ، (٧٤) ، (٧٦) ، (٧٨) ، (٨٠) .



شكل (٦٦) بروش مصنوع من الفضة - لندن - ٢٠٠٤ - مستوحى هيئته من البناء المعمارى فى شكل (٦٥) نقلاً عن :

<https://www.ganoksin.com/article/the-architectural-portraits-of-vicki-ambery-smith/29/1/2019/09:22pm>



شكل (٦٥) بناء معمارى لجناح بويلر هاوس - نقلاً عن :-

<https://www.emaze.com/@AWWFOIWF/24/11/2018/02:59am>



شكل (٦٨) خاتم مستوحى هيئته من البناء المعماري في شكل (٦٧) نقلا عن :

<http://glassfiction.blogspot.com/2011/09/rose-warner-ip-jewelry-design-izabella.html/27/10/2018/03:19PM>



شكل (٦٧) بناء معماري ما بعد حداثي عبارة عن مجموعة مركبة من الأشكال الهندسية في وضعية حركية حلزونية الشكل - نقلا عن :

<https://hisour.com/ar/postmodern-architecture-28586/24/11/2018/02:27am>



شكل (٧٠) خاتم مصنوع من الذهب مستوحى من البناء المعماري في شكل (٦٩) - نقلا عن :

<https://www.pinterest.co.uk/pin/494481234071756972/6-5-2018/08:04pm>



شكل (٦٩) بناء معماري قائم على التفكيكية نقلا عن :

<http://www.elyomnew.com/news/refresh/2015/01/21/5317/24/11/2018/02:36am>



شكل (٧٢) خاتم مصنوع من الفضة مستوحى من البناء المعماري في شكل (٧١) - نقلا عن :

<https://www.pinterest.co.uk/pin/494481234071756972/6-5-2018/08:04pm>



شكل (٧١) بناء معماري لبرج أجبار بمدينة برشلونة بأسبانيا - عام ١٩٩٩ - ٢٠٠٤ م للمعماري جان نوفيل - نقلا عن :

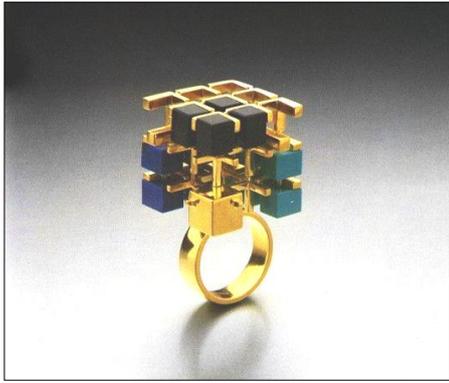
<http://www.tualmacendemateriales.com/l-a-famosa-torre-agbar/24/11/2018/03:30am>



شكل (٧٤) خاتم مستوحى هيئته من البناء المعماري في شكل (٧٣) – نقلا عن :
<https://www.dailyimpulse.de/melanie-eddy/27/10/2018/03:24PM>



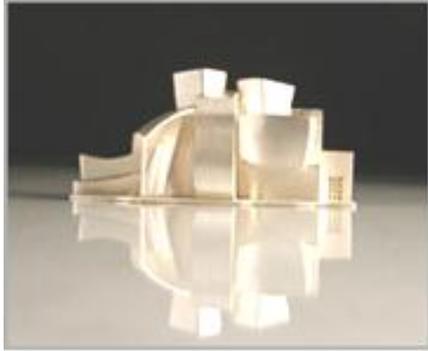
شكل (٧٣) بناء معماري لمتحف أونتاريو الملكي في تورنتو ، أونتاريو بكندا – نقلا عن :
https://en.wikipedia.org/wiki/Contemporary_architecture/7/7/2019/08:25AM



شكل (٧٦) خاتم مصنوع من الذهب مستوحى من البناء المعماري في شكل (٧٥) نقلا عن :
<https://www.sightunseen.com/2014/11/sight-unseen-jewelry-by-architects/27/7/2018/05:30pm>



شكل (٧٥) بناء معماري لبرج ناكاجين كابسول بطوكيو – اليابان – ١٩٧٢م – نقلا عن
<http://wikimapia.org/6128002/Nakagin-Capsule-Tower/24/11/2018/03:57am>



شكل (٧٨) بروش مصنوع من الفضة مستوحى من البناء المعماري في شكل (٧٧) نقلا عن :
<http://www.vickiamberysmith.co.uk/gallery.html7/7/2019/09:08AM>



شكل (٧٧) بناء معماري لمتحف غوغنهايم بلباو – بناء بيسكاي في أسبانيا – عام ١٩٩٧ – نقلا عن :
<http://www.cindrebay.com/blog/common-debate-design-world-digital-vs-physical/29/1/2019/08:23pm>



شكل (٨٠) خاتم مستوحى هيئته من البناء المعماري في شكل (٧٩) - نقلاً عن :
<http://directory.thegoldsmiths.co.uk/designers/vicki-ambery-smith/29/1/2019/08:59pm>



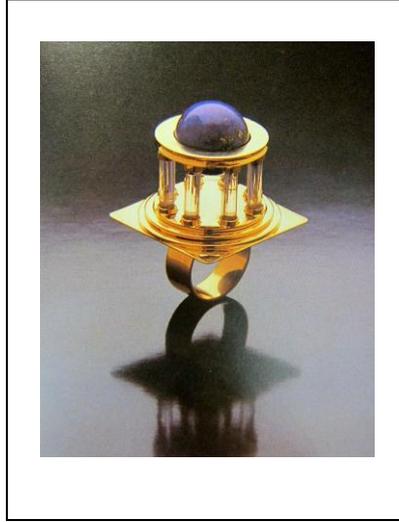
شكل (٧٩) بناء معماري لدار أوبرا سيدني بأستراليا -
 نقلاً عن :
<https://99designs.com/blog/tips/10-design-principles-take-famous-architecture/29/1/2019/10:01pm>

- المحور الرابع : تحليل لمختارات من الحلى المعدنية المعاصر المستلهم من البناء المعماري التراثي .



شكل (٨١) خاتم مصنوع من الذهب - عام
 ١٩٨٤ - نقلاً عن :
http://www.artnet.com/artists/hans-hollein/ring-2Bmf_Jgugb8B5P8hiG2Kpw2/6-5-2018/07:52pm

شكل (٨١) : عبارة عن صياغة تمثل هيئة لخاتم ثلاثي الأبعاد ، حيث استطاع الفنان في هذا العمل صياغة خامته المعدنية بدقة عالية ، فقد قام بتقسيم الخاتم إلى جزئين ، الجزء الأول عبارة عن حلقة دائرية الشكل يعلوها قاعدة مربعة يستند عليها أربعة عمدان أسطوانية مصمته يرتكز عليها هيئة نصف هرمية الشكل بوضعية مقلوبة في صورة مترننه ، وكأن الشكل يوحي ببناء معماري لمعبد مستوحى من الفن المصري القديم ، والجمع بين الكتلة والفراغ لأحدث التوازن الشكلي والجمالي لعناصر المشغولة المعدنية . أيضاً الجمع بين أركان البناء المعماري للمشغولة .



شكل (٨٢) خاتم مصنوع من الذهب - نقلاً عن :

<https://www.pinterest.com/pin/556194622709328219/>
/6-5-2018/07:56pm

- شكل (٨٢) : عبارة عن خاتم مقسم إلى جزين الجزء الأول يمثل حلقة دائرية الشكل ، والجزء الثاني هيئة مجسمة ، حيث يعلو الحلقة الدائرية هيئة مسطحة مربعة الشكل كمستوى أول يعلوها أيضاً قاعدة أخرى دائرية الشكل يرتكز عليها ستة عمدان أسطوانية الشكل يعلوها هيئة دائرية أخرى تنتهي بهيئة نصف كروية على شكل قبة مطعمة بالمينا الزرقاء وكأنه بناء معماري لمعبد أو مسجد ، ويتضح الترابط بين العناصر الهندسية معاً ليحقق الاتزان فيما بينها مع وجود الفراغ ليحقق التناغم بين أجزاء المشغولة المعدنية .

شكل (٨٣) : عبارة خاتم في هيئة بنائية معمارية يتسم بالدقة العالية في توزيع الخطوط ، ويمثل نموذجاً ناجحاً للمحاكاة باشتقاق الشكل من هيئة لمبنى أو برج حديث ، حيث يتضح تناغم الخطوط المستقيمة مع الخطوط الدائرية والخطوط القوسية ، أيضاً يتضح التنوع في اتجاهات الخطوط ، وفي الجزء العلوي من الخاتم يتضح لنا وكأنه صندوق بداخله كتله ما ، ويوحى لنا بأنه يتم فتحه وغلقه للأحفاظ بالأشياء الثمينة ، فقد برع الفنان في صياغة هذا الخاتم ليحقق القيمة الجمالية والتشكيلية لذلك البناء المعماري للمشغولة المعدنية .



شكل (٨٣) خاتم مصنوع من استانلستيل - نقلاً عن :

<https://www.pinterest.com/pin/347199452500757/>
551/6-5-2018/09:17pm

المحور الخامس : تطبيقات من أعمال الباحثة .



شكل (٨٤) دلالية - من أعمال
الباحثة

- اسم المشغولة : دلالية صدر
 - الأبعاد : ٩ × ٤,٥ سم .
 - أساليب التشكيل : التفريغ - الحنى - الوصل بلحام الفضة .
 - الخامة المستخدمة : مسطح من النحاس (الأحمر - الأصفر) ، ماسورة مربعة الهيئة
 - خوصة مربعة - حجر كريم - عقيق أخضر
 - وصف وتحليل المشغولة :
- دلالية صدر يعتمد بناءها التشكيلي على هيئة بناء معمارى مستوحى هيئته من البناء المعماري لمأذنه ، والواجهة عبارة عن واجهه مدخل يوحى بهيئة واجهة محراب أو إيوان للصلاة وكأنه يحتوى البناء ، والبناء على هيئة مستطيلة الشكل يتوسطها مأذنه ذات ثلاث طوابق بتدرجها من الأكبر للأصغر حتى تنتهى بقبة نصف كروية الشكل ، وفى كل طابق فتحات للتهوية ، وأسفل الدلالية هيئة بيضاوية وكأنها أرض خضراء من الجنة ويعلوها المسجد ويحيطها إطار دائرى يحتضن الأرض وكأنه نبات ينمو من خلالها ويرتفع لينتهى بزهرة تزين جزء من البناء



شكل (٨٥) قلادة - من أعمال الباحثة

- اسم المشغولة : قلادة صدر
 - الأبعاد : ٥ × ١٤ × ٢٦ سم .
 - أساليب التشكيل : التفريغ - الثقب - الحنى - التطعيم - الوصل بلحام الفضة .
 - الخامات المستخدمة : مسطح من النحاس (الأصفر) ، ماسورة مربعة الهيئة - خوصة مربعة - طوق نحاس أصفر - حجر كريم - عقيق بنفسجي مموج
 - وصف وتحليل المشغولة :
- قلادة صدر قوام بناءها التشكيلي قائم على البناء المعماري المعاصر المتخذ الهيئة المستطيلة الشكل ، مشكلة من خوصة معدنية مربعة الشكل تحيط هيئة بنائية تشكيلية ذات خطوط منحنية مشكله من مسطح من النحاس الأصفر ، يزينها على اليسار هيتين لزهرتين كترابطين مشكله بخوص مربعة الشكل ، يعلو الإطار المستطيل هيئه لقبة نصف دائرية الشكل ويلتسق بها من جهة اليسار هيئة مثلثة الشكل غير متساوية الأضلاع ومطعم الجزء أسفل البناء بهيئة بيضاوية الشكل يتراكب على أجزاء من حوافها ثلاث زهرات وكأنها نبات نامى على ضفاف نهر أو بحر تتمايل أمواجه وكأنه يحتوى البناء ككل ، ويتضح العلاقة المتباينة بين الخطوط المستقيمة لإطار البناء والجزء الملتسق به والمنحنية لخطوط البناء داخل الإطار والزهرتين والخطوط المتراكب اجزاء منها على الحجر البيضاوى الشكل .



شكل (٨٦) دلالية - من أعمال الباحثة

- اسم المشغولة : دلالية صدر
 - الأبعاد : ٨ × ٤ سم .
 - أساليب التشكيل : التفريغ - القطع - الحنى - التطعيم - الوصل بلحام الفضة .
 - الخامة المستخدمة : مسطح من النحاس (الأصفر) - خوصة مربعة - حجر كريم - عقيق أحمر غامق
 - وصف وتحليل المشغولة :
- دلالية صدر اعتمد بناؤها التخطيطى على أولاً هيئة بيضاوية الشكل يتراكب على أجزاء منها وحدات نباتية مشكلة من الخوص المعدنية مربعة الشكل يعلوها اثنين من العمدان الرأسية المستقيمة المشطلة من الخوص المعدنية يتوسطها هيئة لباب مدخل لها يعلوها قبه نصف دائرية ، ويوحى هيئة البناء وكأنه مستوحى من هيئة معبد أو مسجد بشكل تجريدى يتسم بالبساطة .



شكل (٨٧) قلادة - من أعمال الباحثة

- اسم المشغولة : قلادة صدر
 - الأبعاد : ٤ × ٩ × ٣٠ سم .
 - أساليب التشكيل : القطع - البرد - الحنى - التطعيم - الوصل بلحام الفضة .
 - الخامة المستخدمة : مسطح من النحاس (الأصفر) - ماسورة معدنية مستطيلة الشكل
 - خوصة مربعة - سلسلة من النحاس الأصفر - حجر كريم - عقيق بني
 - وصف وتحليل المشغولة :
- قلادة صدر قوام بناءها التصميمى هو هيئه مبسطة لمسجد عبارة عن بناء مستطيل الشكل مصاغ باستخدام ماسورة مستطيلة الهيئه يعلوها قبه نصف دائرية يعلوها هلال ، ويجاور البناء مأذنه مشكلة بخوصة معدنية مربعة الشكل من النحاس الأصفر مشكل سطحها باستخدام أسلوب البرد حتى يظهر تدرج مستويات البارز والغاير للسطح فى صورة منتظمة وعلوها هيئه لهلال ويرتكز البناء ككل على هيئه شبه ببيضاوية الشكل ، وكأنها أرض بنية اللون مطعم بحجر كريم ينبت على أحد جوانبها زهرتان صغيرتان ، والسلسلة منالنحاس الأصفر تصل البناء بمأذنه أخرى من الجانب الأيسر والبناء ككل دراسة هندسية بسيطة وتناغم خطوطها المستقيمة مع الخطوط القوسية للهيئه شبه البيضاوية والحلزونية للزهرتين فى ترابط وانسجام تام .



شكل (٨٨) قلادة – من أعمال الباحثة

- اسم المشغولة : قلادة صدر
- الأبعاد : ٤ × ٩,٥ × ٢٤ سم .
- أساليب التشكيل : القطع - البرد - الحنى - التطعيم - الوصل بلحام الفضة .
- الخامة المستخدمة : مواسير معدنية (مستطيلة - أسطوانية - مربعة) الشكل - خوصة مربعة - سلسلة من النحاس الأصفر - حجر كريم فيروزى .
- وصف وتحليل المشغولة :

قلادة صدر اعتمد البناء التشكيلي لها على هيئة مغايرة تماماً عن ما سابقتها من هيئات للحلى المعاصرة ، حيث البناء المعماري عبارة عن هيئة دائرية الشكل ، مشكله من قطاع الماسورة دائرية الشكل تحتوى هيئة بيضاوية الشكل لجزء من البناء مطعم بحجر كريم يعلوه برج بثلاث طوابق من الأكبر للأقل فى العرض ، مشكل أول طابقين بالمواسير المعدنية ، حيث الطابق الأول مشكل بماسورة مستطيلة الشكل ، والطابق الثانى بماسورة مربعة الهيئة وينتهى بالطابق الثالث المشكل بخوصة مربعة الهيئة مشكل سطحها باستخدام أسلوب البرد لتتضح مستويات البارز والغائر للسطح المعدنى . كنوع من أنواع المعالجة السطحية التى يتضح من خلالها القيمة الجمالية للمسطح المعدنى .

- النتائج والتوصيات :

- أولاً : نتائج الدراسة :

١- كشفت الدراسة النظرية التحليلية لنبذه تاريخية لمراحل تطور البناء المعماري عبر العصور المختلفة بدأ من الفن البدائي وصولاً العصر الحديث ، حيث استعرضت الباحثة لمختارات من تلك البناء المعماري وأثره على الحلى المعدنية ، حيث اتخذت هيئات الحلى أشكال تلك البناء التشكيلي تفصيلاً وتوظيفها بهيئة حلّى (خاتم - قلادة - دبوس صدر) ، كما فى العمارة الرومانية والإغريقية والقبطية والإسلامية .

٢- أن الدراسة الوصفية والتحليلية لمختارات من العمارة فى العصر الحديث كشفت لنا عن أثر ذلك على هيئات الحلى المعدنية ، حيث استثمرها فناني الحداثة واتخذوا من تلك الهيئات الشكلية التى تتسم بالقيم الجمالية والتشكيلية منطلقاً تشكيمياً لصياغة الحلى المعدنية المتخذ بعضها نفس تلك الهيئات الشكلية .

٣- أن الدراسة التحليلية للهيئة الهرمية كأحد الرموز المعمارية لما لها من دلالات فكرية وفلسفية وعقائدية قديماً وحديثاً ، كان لها أكبر الأثر على الحلى المعدنية حديثاً ، فقد اتخذت نفس الهيئة الشكلية إما كهرم عدل أو مقلوب ، وفى فنون الحداثة قد اتخذت الهيئة الهرمية المسطحة وصيغت فى صورة حلّى معدنية مجسمة .

٤- أنه بدراسة البناء المعماري لمختارات من أعمال فناني الحداثة وما بعد الحداثة ، وأثر ذلك على الحلى المعدنى ، كشفت بمدى تأثير تلك الحلّى فى بناءها التصميمى والتشكيلي من حيث الهيئة الشكلية لتلك البنائيات ، وتم عرض مختارات من تلك البناء المعماري يقابلها هيئات من الحلّى المعدنية المعاصرة لتؤكد مدى التشابه فيما بينها وذلك باستثمار الفنان المعاصر تلك الهيئات التشكيلية فى صياغته لحليه المعدنية المعاصرة .

٥- اسهمت الدراسة الوصفية والتحليلية لمختارات من الحلّى المعدنية المعاصرة المتخذة نفس الهيئات الشكلية لبعض البنائيات المعمارية قديماً وحديثاً وصياغاتها بهيئة معاصرة التأكيد على مدى التنوع فى بناءها التشكيلي والعلاقات الجمالية لتلك العناصر الهندسية المشكل بها الحلّى المعدنية المعاصرة .

٦- امكن الاستفادة من أسلوبى القطع والحنى للخص والمسطحات المعدنية فى عمل حلّى معدنية تتسم ببناءها المعماري .

٧- استخدمت الباحثة المعالجة السطحية بالبرد على اسطح الخص المعدنية المتخذة الهيئة المربعة لتحويلها من هيئة إلى هيئة أخرى مغايرة تماماً لغرض تدعيم النواحي الفنية زخرفياً والتقنية تشكيمياً ، وإبراز مستويات الغائر والبارز للمسطح المعدنى .

٨- نتج عن التشكيل بالحنى إبراز جماليات التشكيل بالخص المعدنية ، وتحويل هيئتها الشكلية المنتظمة إلى هيئة أخرى مغايره تماماً ليظهر لنا أكثر من مستوى لسطح الخص المعدنية ، كما أمكن ابراز جماليات جديدة للتشكيل بالخص تتسم بالتنوع والانسيابية للخطوط.

- ثانياً : التوصيات :

توصى الباحثة بما يلى :

١- التأكيد والاهتمام بدراسة التراث المعماري لما يحمله من قيم فكرية وفلسفية وفنية وتشكيلية تثرى مجال أشغال المعادن عامة والحلى المعدنى خاصة .

- ٢- اتساع الدراسة فى هذا المجال لفتح أفق أخرى جديدة وخاصة بدراسة البناء المعماري لفنون الحداثة وما بعد الحداثة ، وما بعد بعد الحداثة ...
- ٣- بضرورة تناول أساليب القطع والحنى بصورة أكثر اتساعاً مما هو عليه فى مجال تدريس أشغال المعادن سواء منفردة أو مشتركة مع الأساليب التشكيلية الأخرى فى مناهج إعداد معلم التربية الفنية .
- ٤- بضرورة التجريب على خامات جديدة بجانب الخوص والمسطحات المعدنية فى مجال تدريس أشغال المعادن للتوصل من خلالها إلى أساليب تشكيلية جديدة .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- ١- أحمد محمد على عبد الكريم (٢٠١٣) : نظم تصميم الفنون البصرية ، ط ١ ، اطلس للنشر والانتاج الإعلامى ، الجيزة .
- ٢- ألفت يحيى حموده (١٩٩٠) : نظريات وقيم الجمال المعماري ، ط ٢ ، القاهرة .
- ٣- توفيق أحمد عبد الجواد (٢٠٠٨) : تاريخ العمارة والفنون فى العصور الأولى ، ج ١ ، ط ١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ٤- توفيق أحمد عبد الجواد (٢٠٠٩) : تاريخ العمارة ، ج ٢ ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٥- توفيق أحمد عبد الجواد (٢٠١١م) : تاريخ العمارة الحديثة فى القرن العشرين ، ج ٤ ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر
- ٦- ثروت عكاشة : الفن المصرى ١ ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٧- ثروت عكاشة (١٩٩٤): القيم الجمالية فى العمارة الاسلامية ، دار الشروق ، القاهرة .
- ٨- خالد أبو المجد أحمد آدم (٢٠٠٥) : التطور التشكيلي للخاتم المعدنى والإفادة منه فى مجال أشغال المعادن ، بحث علمي ، مجلة كلية التربية الفنية - جامعة حلوان .
- ٩- خالد محمود هيبه (٢٠١٣) : العمارة المعاصرة والتكنولوجيا رؤية نقدية لتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على التوجهات المعمارية السائدة مع مطلع القرن الحادى والعشرين ، بحث علمي ، مجلة جامعة أم القرى للهندسة والعمارة ، المجلد ٥ العدد ١ .
- ١٠- صبرى محمد عبد الغنى (٢٠٠٨) : الفراغ فى الفنون التشكيلية " الحداثة وما بعد الحداثة" ، ط ١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، الجيزة ، القاهرة .
- ١١- على رأفت (٢٠٠٧) : ثلاثية الإبداع المعماري - دورات الإبداع الفكرى (عمارة المستقبل - الدورة البيئية) ، ط ١ ، المجلد الخامس ، مركز أبحاث إنتركونسات ، الجيزة ، جمهورية مصر العربية .
- ١٢- عصام الدين محمد (٢٠٠٤م) : التطور التكنولوجي كمدخل لعمارة القرن الحادي والعشرين ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، القاهرة .
- ١٣- عيسى سليمان (٢٠٠٨) : دور التقنية الحديثة فى صياغة عمارة المستقبل ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة حلوان ، القاهرة .

١٤- محيط الفنون : (الفنون التشكيلية) ، ج ١ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة .
١٥- محمود البسيوني (٢٠٠١) : الفن في القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

١٦- مروة محمد مصطفى عامر (٢٠١٤) : القيم الجمالية للشكل الهرمي في الخزف المعاصر ، بحث علمي ، المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية الفنية - جامعة حلوان .

١٧- يحيى الريزي (١٩٩٩) : موسوعة عناصر العمارة الإسلامية ، ج ٢ ، ط ١ ، مكتبة المدبولي ، القاهرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

18- Hugh Honour & John Fleming : The Visual Arts A History ,Seventh Edition , Introduction to Art History, by Anne D'Alleva ,Upper Saddle River,NJ o7458 .

19- K. Lange And M. Hirmer (1957) : Egypt Rchitecture.Sculpture.Painting In Three Thousand Years , Phaidon Press , London .

20- Thames & Hudson (2007) : Rings ,Jewelry Of Power , Love and Loyalty , London .

ثالثاً : الأترنت :

21- <https://www.dawshagya.org/vb/dawshagya215823/18/1/2019/10:21pm>.

22- <https://www.vetogate.com/1884708/21/1/2019/08:31am>

23- <http://www.syahanews.com/news/335/24-12-2017/21/1/2019/08:35am>

24- <http://footage.framepool.com/en/shot/863766637-parthenon-acropolis-athens-column/29/1/2019/11:57Am>.

25- <http://www.tygerglyn.com/portfolio-item/vicki-ambery-smith-brooch/29/1/2019/09:41pm>

26- <http://www.sawtuha.com/?p=10131/29/1/2019/12:53pm>.

27- <https://elementsofgreekculture.weebly.com/arts--literature.html/29/1/2019/10:33pm>

28- <https://craftcouncil.org/post/donna-veverkas-architectural-rings#&gid=1&pid=1/29/1/2019/01:40am>

29- <https://www.etsy.com/listing/507807379/theatre-of-epidaurus/29/1/2019/11:35pm>

30- <http://unratodearte.blogspot.com/2013/12/panteon-de-agripa.html>

31- <http://www.tygerglyn.com/staff-member/vicki-ambery-smith/29/1/2019/03:26pm>

- 32- <http://www.zoya.in/pezzo-d-arte/inspiration/the-colosseum-ring/2/11/2018/01:01pm>
- 33- <https://www.pinterest.com/catherinealsup/architectural-rings/17/5/2018/06:18pm>
- 34- <https://ar.wikipedia.org/wiki/22/2/2019/07:44pm>
- 35- <https://copticourgide.com/ar/ads/58623f942b81a/22/2/2019/06:59pm>
- 36- <https://www.vetogate.com/3335158/22/2/2019/08:08pm>
- 37- <https://www.rubylane.com/item/711466-00567/Enamel-Two-Tone-Russian-Cathedral-Brooch/22/2/2019/10:35pm>
- 38- <http://doyouliketraveling.blogspot.com/22/2/2019/10:25pm>
- 39- https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Crown_of_Napoleon_I.png/22/2/2019/12:32am
- 40- <https://www.vetogate.com/3335158/22/2/2019/08:08pm>
- 41- <https://artravelers.com/c/923951/16/3/2019/11:54pm>
- 42- <https://www.pinterest.com/pin/556546466436689433/6-5-2018/09:53pm>
- 43- <http://www.barakatgallery.com/store/index.cfm/FuseAction/ItemDetails/UseRID/0/CFID/24996959/CFTOKEN/4e563bf447df9884-418ABE13-3048-33BCFC76C7C56D5DCA57/jsessionid/8430ae47284db8c45dec4349754b66812b4e/CategoryID/69/SubCategoryID/940/ItemID/26975.htm/26/7/2018/07:09pm>
- 44- <http://www.blissfromparis.com/2014/02/les-joailliers-russes-%C3%A0-l-honneur-2.html/22/6/2018/08:1>
- 45- <https://www.guggenheim.org/the-frank-lloyd-wright-building/29/1/2019/03:52pm>
- 46- <http://www.vickiamberysmith.co.uk/gallery.html/29/1/2019/03:42pm>
- 47- <https://deu.archinform.net/projekte/1021.htm/29/1/2019/03:54pm>
- 48- <https://www.ganoksin.com/article/the-architectural-portraits-of-vicki-ambery-smith/29/1/2019/09:32pm>
- 49- <http://www.rahalat.net/cairo.php?v=02038>
- 50- <https://www.pinterest.es/pin/430656783095755639/22/6/2018/05:48pm>
- 51- <http://www.albawabhnews.com/1717543 {10/11/2018/05:22pm>
- 52- [http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=50055&ee_messages=0001.flashrequired.text \(10/11/2018/11:50am](http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id=3&element_id=50055&ee_messages=0001.flashrequired.text (10/11/2018/11:50am)
- 53- [http://www.albawabhnews.com/1717543 \(10/11/2018/04:17pm](http://www.albawabhnews.com/1717543 (10/11/2018/04:17pm)
- 54- [https://www.coptichistory.org/new_page_3955.htm \(10/11/2018/03:58pm \)](https://www.coptichistory.org/new_page_3955.htm (10/11/2018/03:58pm))

- 55- <https://st-takla.org/Gallery/Architecture/Christian-Places/Coptic-Art-Artifacts/Funerary-Stele-Egypt.html> (10/11/2018/04:05pm)
- 56- <http://www.egypttoday.com/Article/10/3009/Inside-Deir-al-Maymun-A-Historic-Egyptian-Coptic-Village> (10/11/2018/01:46am)
- 57- <https://viola.bz/reviving-russian-tradition-axenoff-jewellery/axenoff-jewellery-3/28/10/2018/02:52PM>
- 58- <http://www.instazu.com/tag/ghdames> (10/11/2018/07:33pm
- 59- <https://zira3a.wordpress.com/2014/06/17/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A7/>(
10/11/2018/07:38pm
- 60- http://alatraqchi.blogspot.com/2011/02/blog-post_15.html
10/11/2018/07:57pm
- 61- <https://www.saaih.com/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%A9>
(10/11/2018/08:12pm)
- 62- <http://ttnotes.com/zaouia-of-sidi-ali-azouz.html>(10/11/2018/08:55pm)
- 63- <http://alwatannews.net/article/117547/>(10/11/2018/09:07pm)
- 64- <https://www.bizzita.com/inspiration/architectural-rings-how-to-wear-cities-on-your-finger/26/7/2018/08:48pm/16/10/2018/08:00am>
- 65- <http://auctions.lyonandturnbull.com/auction-lot-detail/VICKI-AMBERY-SMITH---An-architectural-necklace/383++++++14+/++170465/2/11/2018/12:48pm>
- 66- <https://www.bizzita.com/inspiration/architectural-rings-how-to-wear-cities-on-your-finger/26/7/2018/08:48pm/16/10/2018/08:00am>
- 67- <https://www.dorar-aliraq.net/threads/163009> (17/11/2018/10:20pm
- 68- <https://www.google.com/doodles/wassily-kandinskys-148th-birthday>
(17/11/2018/09:48pm
- 69- <https://vdocuments.mx/-58e6165f1a28ab632a8b496b.html/20/11/2018/03:33pm>
- 70- <https://www.pinterest.com/pin/309763280598162504/>30/6/2018/02:30pm
- 71- <https://www.sightunseen.com/2014/11/sight-unseen-jewelry-by-architects/27/7/2018/05:30pm>
- 72- https://ar.wikipedia.org/wiki/فنون_بنائية(٠٣:٣٠/٢٠١٨/١١/٢٠)pm
- 73- https://drive.uqu.edu.sa/_/jea/files/jea-5-1-3.pdf/24/11/2018/01:38am

- 74- <https://www.pinterest.com/pin/75998312435545122/22/6/2018/08:29pm>
- 75- http://en.wikipedia.org/wiki/30_St_Mary_Axe/24/11/2018/01:35am
- 76- <https://www.themeparkpro.co/bauhaus-inspired-jewelry/25/11/2018/10:29pm>
- 77- <https://www.amazon.es/ejercicio-Kandinsky-30-250-gsm-brillante-A3-reproducci%C3%B3n/dp/B00DSIR0EA/7/7/2019/07:22AM>
- 78- <https://www.pinterest.com/pin/537687642987216433/25/11/2018/10:16pm>
- 79- <https://qafilah.com/ar/7/7/2019/07:15AM/>
- 80- <https://www.ganoksin.com/article/the-architectural-portraits-of-vicki-ambery-smith/29/1/2019/09:22pm>
- 81- <https://www.emaze.com/@AWWFOIWF/24/11/2018/02:59am>
- 82- <http://glassfiction.blogspot.com/2011/09/rose-warner-ip-jewelry-design-izabella.html/27/10/2018/03:19PM>
- 83- <https://hisour.com/ar/postmodern-architecture-28586/24/11/2018/02:27am>
- 84- <https://www.pinterest.co.uk/pin/494481234071756972/6-5-2018/08:04pm>
- 85- <http://www.elyomnew.com/news/refresh/2015/01/21/5317/24/11/2018/02:36am>
- 86- <https://www.pinterest.co.uk/pin/494481234071756972/6-5-2018/08:04pm>
- 87- <http://www.tualmacendemateriales.com/la-famosa-torre-agbar/24/11/2018/03:30am>
- 88- <https://www.dailyimpulse.de/melanie-eddy/27/10/2018/03:24PM>
- 89- https://en.wikipedia.org/wiki/Contemporary_architecture/7/7/2019/08:25AM
- 90- <https://www.sightunseen.com/2014/11/sight-unseen-jewelry-by-architects/27/7/2018/05:30pm>
- 91- <http://wikimapia.org/6128002/Nakagin-Capsule-Tower/24/11/2018/03:57am>
- 92- <http://www.vickiamberysmith.co.uk/gallery.html/7/7/2019/09:08AM>
- 93- <http://www.cindrebay.com/blog/common-debate-design-world-digital-vs-physical/29/1/2019/08:23pm>
- 94- <http://directory.thegoldsmiths.co.uk/designers/vicki-ambery-smith/29/1/2019/08:59pm>
- 95- <https://99designs.com/blog/tips/10-design-principles-take-famous-architecture/29/1/2019/10:01pm>
- 96- http://www.artnet.com/artists/hans-hollein/ring-2Bmf_Jgugb8B5P8hiG2Kpw2/6-5-2018/07:52pm
- 97- <https://www.pinterest.com/pin/556194622709328219/6-5-2018/07:56pm>
- 98- <https://www.pinterest.com/pin/347199452500757551/6-5-2018/09:17pm>

ملخص البحث

"جماليات التراث المعماري لفنون الحداثة وما بعد الحداثة واستثماره
في بناء الحلى المعدنى المعاصر"

إن تناول التراث وعلاقته بالفنون المعاصرة تعتبر من القضايا الهامة التي دعت الكثيرين من الدارسين إلى طرح مثل هذه الموضوعات لتكون مجالاً خصباً للتطبيق ، في هذا الإطار نجد أن هناك ثمة واضحة بين فنون التراث الإنساني القديم ، وفن الحلى المعدنى المعاصر ، وبالأخص التراث المعماري ، وإذا ما تناولنا قراءة فنون التراث المعماري كمصطلح جديد ، يؤدي إلى فهم جديد لمعطياته ، حيث يمر بمراحل متعددة عبر العصور المختلفة للوصول إلى فنون الحداثة وما بعد الحداثة ، فالتراث يفيد ويدعم رؤية الفنان في جميع المجالات الفنية عامة ومجال فن الحلى المعدنى خاصة ، فهو قادر على تدعيم المصادر الخلاقة والإبداعية في كيفية استثمار ذلك وتحويل الفكر التراثي إلى فكر حداثي ، وما بعد حداثي ، فنجد أن حركة الفنون التشكيلية التي شهدها النصف الثاني من القرن العشرين انتقلت من اتجاه الحداثة إلى ما بعد الحداثة أو المعاصرة تمتلئ بالمتغيرات المستحدثة في كافة المجالات الفنية وخاصة في البناء المعماري الذي يتسم بمعايير جمالية جديدة من أهمها التفكيكية ، التعددية ، وما إلى ذلك ، والذي بدأت باتجاهات فنون الحداثة ، وقد أرتبط مجال أشغال المعادن وبالأخص الحلى المعدنى بالتطورات التي أثرت في تغيير بعض مفاهيم المشغولات المعدنية التي استثمرت لفترة طويلة في بعض الفنون التراثية ، وكان لتأثر الفنان بالبناء المعماري لفناني الحداثة وما بعد الحداثة ، وصياغته تشكلياً وتقنياً في بناء (الحلى المعدنى) كان له أكبر الأثر لتطرق الباحثة لهذا الموضوع ، للكشف عن تلك الجماليات للتراث المعماري واستثمارها فنياً وتقنياً ، حيث قد أصبحت كأداة تقنية دقيقة للبحث في الفنون المعاصرة ، ولم يعد الفنان يعتمد على الرؤية الحسية والادراك المباشر للواقع بقدر ما يعتمد على تفسير الرموز البنائية التي استثمارها الفنان من التراث ، لأنها هي الأساس في ان توصل الفنان لصياغتها بشكل جديد يتسم بالمعاصرة ، هذا ما دعى الباحثة للتطرق لهذه الدراسة لندرة الدراسات في هذا الموضوع والذي يعتبر من الموضوعات الهامة التي يمكن أن تكون مجالاً خصباً للدراسة .

ومن هنا يهدف البحث إلى الكشف عن جماليات التراث المعماري لفنون الحداثة وما بعد الحداثة واستثماره في بناء حلى معدنية معاصرة .

حيث تطرقت الباحثة في هذا البحث إلى خمس محاور تتضمن نبذة تاريخية للتراث المعماري قديماً وحديثاً وأثره على الحلى المعدنية ، كما تضمن الهيئة الهرمية كأحد الرموز التراثية المعمارية لما له من قيم فكرية وفلسفية وعقائدية وأثر ذلك على الحلى المعدنية ، أيضاً تضمن دراسة للبناء المعماري لمختارات من أعمال فناني الحداثة وما بعد الحداثة وأثره على الحلى المعدنى ، وتحليل لمختارات من الحلى المعدنى المعاصر المستهلم من البناء المعماري التراثي ، ثم تطبيقات ذاتية من أعمال الباحثة ومناقشتها للوصول لنتائج الدراسة .

Research Summary

"The aesthetics of the architectural heritage of the arts of modernity and postmodernism and its investment

In the construction of modern metal jewelry"

Addressing the heritage and its relation to contemporary art is an important issue that has invited many scholars to put such topics to be fertile ground for application. In this context, there is a clear distinction between the arts of ancient human heritage and the art of modern metal ornaments, especially the architectural heritage. We read the reading of the arts of architectural heritage as a new term, leading to a new understanding of its data. It goes through various stages through the different ages to connect to the arts of modernity and postmodernity. Heritage supports and supports the artist's vision in all the artistic fields in general and the field of metal art especially, The creative arts movement witnessed in the second half of the 20th century has moved from modernism to postmodern or modernism, being filled with new developments in all artistic fields, especially in the fields of art, The construction of the architecture, which is characterized by new aesthetic standards, the most important of which is deconstruction, pluralism, etc., which began in the direction of modern art. The field of metal works, especially metal ornaments, was related to developments that influenced the change of some of the concepts of metal works, The artist was influenced by the architectural construction of the artists of modernity and postmodernity, and its formative and technical formulation in the construction of metal ornaments has had the greatest impact for the researcher's approach to this subject to reveal these aesthetics of architectural heritage and invest them technically and technically. The artist is no longer dependent on the sensory perception and the direct perception of reality as much as it depends on the interpretation of the structural symbols that the artist invests from the heritage, because it is the basis that the artist arrived at to formulate it in a new fashion characterized by contemporary, this is what the researcher called for To address this study of the scarcity of studies in this subject, which is one of the important topics that can be fertile ground for study.

Hence, the research aims to uncover the aesthetics of the architectural heritage of the art of modernity and postmodernism and invest in the construction of contemporary metal jewelry.

In this research, the researcher discussed five axes, including a historical account of the ancient and modern architectural heritage and its effect on the metallic ornaments. The pyramid also included one of the architectural heritage symbols for its intellectual, philosophical and ideological values and its effect on the metal ornaments. It also included a study of the architectural construction of selected works. Artists of modernity and postmodernism and the impact on metal ornaments, and analysis of the selection of contemporary metallic art from the construction of architectural heritage, and then self-applications of the work of the researcher and discuss the results of the study.